صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
24
الثمن 1200 مليما

كمائن مركّبة للمقاومة وحرب عصابات

أسرار عسكرية عن حرب غزة

17

يخطط للسيطرة على غدامس وقوات الدبيبة بالمرصاد لتحركاته

حفتر يشعل النار من جديد في ليبيا

16

الثلاثاء 13 جويلية /عدد637

الانتخابات الرئاسية

ثلاثة مترشحين في السباق و هكذا ستكون مرحلة الطعون

4

اهملتهما كل الحكومات السابقة

انعاش الاقتصاد ودفع الدور الاجتماعي للدولة أكبر تحد امام رئيس الحكومة الجديد

7

بعد ان واصل التضخم منحاه التنازلي

تخفيض نسبة الفائدة المديرية ضروري لانعاش الاستثمار

6

قفصة: وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم في زيارة للحوض المنجمي والاتحاد الجهوي للشغل يندد بإقصاء الطرف الإجتماعي من هذه الزيارة

8

عودة قطار تونس - الجزائر

إضافة مؤكدة للأنشطة السياحية والتجارية وخطوة نحو حلم القطار المغاربي

12

الافتتاحية

صابر الحرشاني

ملفات عاجلة على طاولة المدوري

يبدو أنّ المهام المســـتعجلة الاولى المطروحة على الرئيس الجديد للحكومة كمال المدوري، تكمن في اجراء تعديل وزاري معمق قي الحكومة و فرض الانضباط و الانســـجام داخل الفريق اضافة الى سد الشغورات الحاصلة في الجهاز التنفيذي.

و كما هو معلوم قرر رئيس الجمهورية قيس ســـعيد الاسبوع المنقضي اقالة رئيس الحكومة احمد الحشاني و تكليف كمال المدوري الذي كان يشغل خطة وزير الشؤون الاجتماعية خلفا له، و اجتمع رئيس الدولة برئيس الحكومة أكثر من مرة هذه الايام، فيما اشرف الرئيس الجديد للحكومة على أول اجتماع وزاري بعد تكليفه و خصص لتدارس ملف المياه.

و منذ دخول البلاد في مرحلة الاســـتثناء يوم 25 جويلية 2021 و الى المرحلة الراهنة، تم تكليف 3 رؤســـاء حكومات بالاشراف على الفريـــق الحكومي، بداية بنجلاء بودن التي قادت الحكومة التي كان يعهد اليها تأمين الســـير الطبيعي للمرافق العمومي، ثم احمد الحشاني الذي ارتبطه مجيئه بحاجة الاقتصاد الى اجراءات مستعجلة وصولا الى كمال المدوري الذي تم تصعيده من وزارة الشؤون الاجتماعية لقيادة الحكومة في المرحلة المقبلة.

ومن الثابت ان كل تغييرات يتم ادخالها صلب الجهاز التنفيذي ، يراد من خلالها الانتقال من مرحلة الى اخرى و تحقيق عدد من الاهداف على المدى القصير و المدى المتوسط و البعيد.

و بالعودة الى اللقاء الذي جمع رئيس الجمهورية قيس ســـعيد بالرئيس السابق للحكومة أحمد الحشاني قبل اسابيع من اقالته يمكن بيان مكامن عدم الرضاء و التي من المرجح ان تكون الاسباب التي دفعت الى الاقالة .

ومن بين النقاط التي تم التركيز عليها في ذلك اللقاء الفلسفة العامة لدستور 2022 في علاقة بممارسة الحكم، حيث ان الوظيفة التنفيذية تولاها رئيس الجمهورية بمساعدة حكومة و يســـهر رئيس الجمهورية على صياغة السياسات العمومية، و بالتالي فإن عدد من المسؤولين لم يكونوا في تطابق تام مع هذه الفلسفة الجديدة و المغايرة للفلسفة السابقة التي جاء بها دستور 2014، و التي تتعلق بسياسات عمومية يضعها رئيس الحكومة و رئيس جمهورية يمارس صلاحيات محددة.

كما كانت النقطة المتعلقة بتطهير الادارة و ملف الشهائد المزورة و الانتدابات في الوظيفة العمومية و القطاع العام محور الاهتمام الرئاسي لفترة طويلة بدأت بتعيين احمد الحشاني على رأس الحكومة، ما يعني أن التعثر او البطء في هذا الملف من المرجح ان يكون سببا من اسباب الاقالة.

و اذا ما اعتبرنا أن الهندســـة القانونية و الدســـتورية التي تم وضعها في دستور 2022 و في الامر 117 الذي سبقه قد تم الالتزام بها ووضعها تباعا من خلال تركيز عدد من المؤسسات و المرور بكل المحطات المحددة مســـبقا، فإن المرحلة المقبلة تبدو اقتصادية و اجتماعية، حيث انه يتعين بعد التغييرات السياسية الشروع في مسار الاصلاح الاقتصادي و الاجتماعي بكل ابعاده.

و يواجه الرئيس الجديد للحكومة كمال المدوري تحديات كبيرة تتعلق بملفات حساســـة، بعضها ظل معلقًا لسنوات، بينما تم فتح بعضها الآخر دون التوصل إلى حلول نهائية. بينما تشير اللقاءات الاولى التي جمعت رئيس الدولة قيس سعيد برئيس الحكومة كمال المدوري بعد تكليفه الى اولويات مستعجلة.

و كان رئيس الجمهورية قيس ســـعيّد قد اكد في اللقاء الاخير الذي جمعه برئيس الحكومة كمال المدوري اهمية اجراء تحوير معمق في الحكومة، ومن المتوقع أن يتم تشكيل حكومة جديدة تتولى قيادة المرحلة الراهنة ويتم بمقتضاها على الارجح تغيير الوزراء الذين تعرضوا الى انتقادات شعبية و رئاسية.

و قياســـا بالخطاب الرئاسي الذي وجهه رئيس الجمهورية قيس سعيد في اكثر من مرة الى الرئيسة السابقة للحكومة نجلاء بودن و كذلك الى الرئيس السابق للحكومة احمد الحشاني تبدو أن الاقالات قد بنيت في جزء منها على الارجح على عدم القدرة على فرض الانضباط داخل التشـــكيلة الحكومية، حيث ان الانســـجام الذي تطالب به رئاسة الجمهورية يتعلق أساسا بتوحيد الخطاب الحكومي مع مواقف الرئاسة، وليس فقط بالسلوك الشخصي للوزراء، و هذا الانسجام ضروري لضمان فعالية العمل الحكومي وتحقيق الأهداف المنشودة.

ومن المهام العاجلة التي تنتظرالرئيس الجديد للحكومة كمال المدوري هي ســـد الشـــغورات في عدد من المواقع الحكومية، حيث بعض الحقائب الوزارية بقيت شاغرة لفترة طويلة، مما يســـتوجب تعيينات سريعة ضمن إطار التحوير الوزاري المنتظر، كما يُعهد إلى المدوري أيضا سد الشغور في سلك الولاة، الذي شهد عدة شغورات نتيجة إقالات متتالية قام بها رئيس الجمهورية و التي طالت بالاساس ولايات المهدية و المنستير و الكاف و باجة و صفاقس و تونس و قابس و اريانة و القيروان

كما يبقى سلك المعتمدين بدورة في حاجة إلى سد الشغورات وإجراء تغييرات نظرا لفشل البعض في أداء مهامه و تصاعد الدعوات الى سن نظام أساسي لهذا السلك لضمان تحسين الأداء الإداري.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة
البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 073 903 29

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

البنك المركزي التونسي يمنح شركة "فورست" ترخيصا لممارسة نشاط مؤسسة دفع مقيمة

منح البنك المركزي التونسي ترخيصا لشركة "فورســـت" لممارسة نشاط مؤسســـة دفع مقيمة على ان تستعمل هذا الترخيص في أجل اقصاه 6 اشهر من تاريخ اصداره.

وصدر الترخيص الممنوح لشركة "فورســـت" ، بالرائد الرســـمي عدد 98 لسنة 2024 ، على شكل قرار لجنة الترخيص بالبنك المركزي التونسي عدد 59 لســـنة 2024 ، بالاعتماد على القانون عدد 48 لسنة 2016 المتعلق بالبنوك والمؤسسات المالية..

وتتمثل خدمات الدفع، وفق الفصل 10 عدد 48 لســـنة 2016 ، في خدمات التنزيل والســـحب نقدا وإنجاز الاقتطاعات وعمليات الدفع نقدا أو المنجزة بواسطة شيك أو كمبيالة أو الحوالات البريدية المصدرة أو أي سند ورقي آخر مماثل وعمليات تحويل الأموال و إنجاز عمليات الدفع بأية وسيلة اتصال عن بعد بما في ذلك عمليات الدفع الإلكتروني.

وينص ، الفصل 20 من القانون عدد 48 ، على ان ممارسة خدمات الدفع تكون على سبيل الاختصاص من قبل مؤسسة مالية مقيمة وان تسند لهذه المؤسســـة المالية صفة مؤسسة دفع. ولا يمكن لمؤسسة دفع ممارســـة عمليات الدفع المنجزة بواسطة شـــيك أو كمبيالة أو الحوالات البريدية المصدرة أو المدفوعة نقدا وأي سند آخر مماثل.

ويمكن لمؤسســـة الدفع أن تسوّق وســـائل نقد إلكتروني مسبقة الشحن ومصدرة من قبل البنوك أو البريد التونسي وأن تمارس نشاط الصرف اليدوي طبقا للتشريع الجاري به العمل.

توزر

تسجيل تقدم في عدد السياح

بينـــت إحصائيات صادرة عـــن المندوبية الجهوية للســـياحة بتوزر وقفصة ان عدد الوافدين الى الجهة ســـجل زيـــادة بنحو 9% منذ بداية السنة الحالية حتى موفى شهر جويلية الماضي حيث بلغ 99237 سائحا مقابل 91055 ســـائحا في الفترة نفسها من الســـنة الماضية. وبلغ عدد الليالي المقضاة 140902 ليلة مقابل 133487 في الفترة ذاتها من الموسم الماضي اي بنســـبة زيادة قدرت ب 5٪. ويحتل السياح الوافدين من داخل البلاد المركز الأول بقدوم 51391 سائحا تونسيا قضوا 78432 ليلة داخل الوحدات السياحية والإقامات.

محمد المبروك السلامي

إلى موفى جوان 2024

3,5 مليار دينار إجمالي ناتج بنكي صافي للبنوك المدرجة بالبورصة

حققت 12 مؤسسة بنكية مدرجة ببورصة تونس اجمالي ناتج بنكي صافي في حدود 3502 مليون دينار مسجلة نموا 5,7 على أساس سنوي .

وياتي تطور بيانات الناتج الصافي للبنوك الصادرة ضمن نشرية بورصة الاوراق المالية في وقت اشار فيه البنك المركزي التونسي في بيان مجلس ادارته الاخير الى مخاوف من تباطؤ تمويل البنوك للاقتصاد.

وارتفع رقم المعاملات الاجمالي للشركات المدرجة ببورصة تونس الى قرابة 12 مليار دينار مما يجعل البنوك تســـتحوذ على ربع المبلغ تقريبا

وزادت عائدات شركات الايجار المالي المدرجة (7 شركات) التي تشكل احد اهم ركائز القطاع المالي في البورصة بدورها بنسبة 7,1 بالمائة ، خلال النصف الاول، لتصل الى269 مليون دينار.

وارتفعـــت ايرادات 6 شركات ناشـــطة في مجال التأمين بنسبة 10 بالمائة لتحقق اجمالي مداخيل خلال النصف الاول من سنة 2024 بمبلغ 835 مليون دينار.

وحقق القطاع المـــالي عائدات جملية بمبلغ 4639 مليون دينار مقابـــل 4348 مليون دينار أي بزيادة بنســـبة 6,7 بالمائة .

وبخصوص قطاع المـــواد الاســـتهلاكية تراجع اجمالي عائدات الثلاث مجمعات الكبرى الناشطة في قطاع الصناعات الغذائية (بولينا القابضة ودليـــس القابضة وشركة صنع المشروبات بتونس) بنســـبة 3,6 بالمائة لتتحول من 2961 مليون دينار الى 3072 مليون دينار.

وشـــهدت وكالات السيارات الأربع (باســـتثناء الشركة العالمية لتوزيع السيارات) زيادة في إجمالي مبيعاتها بنسبة

12,3 بالمائة خلال النصف الأول من سنة 2024 لتبلغ 619 مليون دينـــار مقارنة بـــ 551 مليون خلال الفترة ذاتها من سنة 2023.

وارتفع ضمن قطاع الخدمات الاســـتهلاكية، إجمالي رقم معامـــلات مونوبري والمغازة العامة بنســـبة 7,7 بالمائة في النصف الأول من سنة 2024 مقارنة بنفس الفترة من سنة 2023، ليصل إلى 828 مليون دينار مقابل 769 مليون دينار.

وكان أداء 5 قطاعات من بين 9 قطاعات إيجابيا، اذ حقق قطاع الاتصالات أقوى نمو بنسبة 28,3 بالمائة، يليه قطاع التكنولوجيا بنسبة 10,4 بالمائة .

وفي ما يتعلـــق بالقطاعات الفرعية، ســـجلت ســـبعة قطاعات أداء إيجابيا. وجـــاءت أكبر الارتفاعات من قطاع التوزيع بنسبة 10,8 بالمائة يليها التأمين بنسبة 10 بالمائة والخدمات المالية بنسبة 9,5 بالمائة.

وشـــهدت خمســـة قطاعات فرعية أداء ضعيفا، وكان الانخفاض الأكبر في الســـلع والخدمات الصناعية بنســـبة 12,7 بالمائـــة، يليها مواد البناء ومواد البناء بنســـبة 10,8 بالمائة.

في قضية شبهات فساد في مجمع الصحة بزغوان

تأجيل و إفراج مؤقت عن المتهمين

محمد الدريدي

أعـــادت محكمـــة الاســـتئناف بنابـــل النظـــر في قضية شـــبهات الفســـاد بـــالإدارة الجهويـــة للصحّة بزغـــوان، حيـــث أصـــدرت دائرة الاتهـــام اليـــوم مجموعة مـــن القـــرارات المهمـــة ابرزها ، إرجـــاء البت في الأصـــل ، إعـــادة الملـــف إلى قـــاضي التحقيـــق لمواصلـــة البحـــث والاســـتماع إلى الشـــهود و مراجعـــة الأدلـــة ، اســـتبعاد تقريـــر الاختبار الثلاثـــي الســـابق وتكليف ثلاثـــة خبراء جـــدد لإجراء اختبـــار جديد. و الإفراج المؤقت عن ثلاثة من المتهمين الأربعة مع فرض حظر الســـفر على اثنين منهم. وأشار القاضي مكرم بن منـــا إلى وجود "خروقات خطيرة" في مجريات التحقيق الأولي، مشـــيراً إلى أن بعض الإجراءات التي اتخذها باحث البداية وقلم التحقيق شـــابتها أخطاء إجرائية وقانونية. وأوضح أن تقرير الخبراء اعتمد على وثائق غير معروفة المصدر، وهو ما يشكل انتهاكًا لأحكام القانون.

كما أضاف أن الوكالة العامة قدمت خمسة طلبات رئيسية، من بينها استبعاد الاختبار السابق، وإجراء تحقيق جديد يتضمن استنطاق المتهمين والشهود، و توجيه التهم بناءً على الأدلة المتاحة، وإتاحة الفرصة للدفاع للترافع، وأخيرًا، النظر في إمكانية الإفراج المؤقت عن المتهمين مع فرض تدابير احترازية تشمل منعهم من السفر وإلزامهم بالحضور عند استدعائهم للتحقيق.

الانتخابات الرئاسية

ثلاثة مترشحين في السباق و هكذا ستكون مرحلة الطعون

صابر الحرشاني

بعد اعلان قائمة المترشحين المقبولين أوليا الى الانتخابات الرئاسية من قبل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات سيتطلب الامر 3 اسابيع اخرى لحسم مسار الطعون المفترضة قبل الاعلان بشكل نهائي على قائمة المعنيين بالسباق الرئاسي.

و بحسب الروزنامة الانتخابية فإن الاجل الاقصى لاعلان القائمة النهائية للمترشحين الى الانتخابات الرئاسية سيكون يوم 3 سبتمبر المقبل، فيما تخصص الاسابيع الثلاثة المتبقية قبل هذا الموعد الى الطعون في الطورين الاول و الثاني نظرا لان مرحلة الترشح الى الانتخابات الرئاسية تخضع الى رقابة المحكمة الادارية.

و كانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات قد اعلنت مساء السبت المنقضي اسقاط 14 ملف ترشح الى الانتخابات و قبول 3 ملفات و حسب بعد ان استوفت الشروط و المطلوبة لكل من المترشحين قيس سعيد وزهير المغزاوي و عياشي زمال.

و اكد رئيس الهيئة العليا المستقلة فاروق بوعسكر أن التزكيات المودعة صلب الهيئة على ذمة القضاء متى اراد التثبت منها، لافتا الى أن رقابة المحكمة الادارية ثم محكمة المحاسبات من اهم الضمانات الموجودة لقبول النتائج.

والمترشحون الذين أودعوا ملفّاتهم لدى الهيئة العليا المستقلة للانتخابات هم، عبد الفتاح الزمرلي وبشير العوّاني وعماد الدايمي وعبير موسي وعبد اللطيف المكي والصافي سعيد وهشام المدب وذاكر ليهيذب ويسري سليمان وليلى الهمامي والعياشي زمّال وزهير المغزاوي وناجي جلول وقيس سعيّد ومنذر الزنايدي وفتحي بن خميس الكريمي ورقية الحافي.

تفاصيل مسار الطعون

ولأنّ الترشحات الى الانتخابات الرئاسية تخضع الى رقابة المحكمة الإدارية فان إجراءات الطعن التي خولها القانون الانتخابي بخصوص قائمة المترشحين المقبولين اوليا تقضي بان يتم الطعن في قرارات الهيئة من قبل المترشّحين أمام الدوائر الاستئنافية للمحكمة الإدارية وذلك في أجل أقصاه 48 ساعة من تاريخ التعليق أو الإعلام.

وعلى الطرف الراغب في ممارسة الطعن أن يوجه إلى الهيئة والأطراف المشمولة بالطعن إعلاما به بواسطة عدل تنفيذ يكون مصحوبا بنظير من العريضة ومؤيداتها.

ويُرفع الطعن بموجب عريضة يحررها وجوبا محام لدى التعقيب، ويتولى المترشح أو من يمثله إيداعها بكتابة المحكمة، ويجب أن تكون العريضة معللة ومصحوبة بنسخة رقمية منها وبالمؤيدات وبنسخة من القرار المطعون فيه ومحضر الإعلام بالطعن، وإلا رُفض طعنه.

وإثر ذلك تتولى كتابة المحكمة حال توصلها بالعريضة ترسيمها وإحالتها فورا إلى الرئيس الأول الذي يتولى تعيينها حالا بإحدى الدوائر الاستئنافية، ويتولى رئيس الدائرة المتعهدة تعيين جلسة مرافعة في أجل أقصاه يومان من تاريخ ترسيم العريضة واستدعاء الأطراف بأي وسيلة تترك أثرا كتابيا والتنبيه على الجهة المدّعى عليها للإدلاء بملحوظاتها الكتابية وبما يفيد تبليغ نسخة منها إلى الطرف الآخر وذلك في أجل أقصاه يوم جلسة المرافعة.

ثم تتولى الدائرة إثر المرافعة حجز ملف القضية للمفاوضة والتصريح بالحكم في أجل يومان وتأذن المحكمة بالتنفيذ على المسودة، وتتولى كتابة المحكمة إعلام الأطراف بالحكم بأي وسيلة تترك أثرا كتابيا وذلك في أجل أقصاه 24 ساعة من تاريخ التصريح به.

اما الطور الثاني من الطعن فقد حدده الفصل 47 من القانون الانتخابي والنصوص التي نقحته، حيث يتم الطعن في الأحكام الصادرة عن الدوائر الاستئنافية من قبل المترشّحين المشمولين بالحكم أو الهيئة أمام الجلسة العامة القضائية للمحكمة الإدارية في أجل 48 ساعة من تاريخ الإعلام به.

وعلى الطرف الراغب في ممارسة الطعن أن يوجه إلى الهيئة والأطراف المشمولة بالطعن إعلاما به بواسطة عدل تنفيذ يكون مصحوبا بنظير من العريضة ومؤيداتها.

ويرفع الطعن بموجب عريضة يتولّى المترشّح أو من يمثّله إيداعها بكتابة المحكمة، بواسطة محام مرسم لدى التعقيب. وتكون العريضة معللة ومصحوبة بالمؤيدات وبنسخة من الحكم المطعون فيه ومحضر الإعلام بالطعن، وإلا رفض طعنه.

ثم تتولى كتابة المحكمة حال توصلها بالعريضة ترسيمها وإحالتها فورا إلى الرئيس الأول الذي يتولى تعيينها حالا لدى الجلسة العامة، ويعيّن الرئيس الأول جلسة مرافعة في أجل أقصاه يومان من تاريخ تقديم الطعن واستدعاء الأطراف بأي وسيلة تترك أثرا كتابيا والتنبيه على الجهة المدّعى عليها للإدلاء بملحوظاتها الكتابية وبما يفيد تبليغ نسخة منها إلى الطرف الآخر وذلك في أجل أقصاه يوم جلسة المرافعة.

وتتولى الجلسة العامة إثر المرافعة حجز القضية للمفاوضة والتصريح بالحكم في أجل أقصاه يومان من تاريخ جلسة المرافعة، وتأذن المحكمة بالتنفيذ على المسودة، وتكون قراراتها باتّة وغير قابلة لأي وجه من أوجه الطعن ولو بالتعقيب.

وتتولى كتابة المحكمة إعلام الأطراف بالحكم بأي وسيلة تترك أثرا كتابيا وذلك في أجل 24 ساعة من تاريخ التصريح به، حيث يتم الانتهاء من هذا المسار في أجل أقصاه 3 سبتمبر الماضي.

وبحسب الرزنامة الانتخابية تتولى الهيئة العليا المستقلة للانتخابات الإعلان على قائمة المترشحين المقبولين نهائيا بعد انقضاء الطعون في أجل اقصى لا يتجاوز 3 سبتمبر المقبل، فينا يتم الشروع في الحملة الانتخابية في الداخل بداية من 14 سبتمبر المقبل وتنشر أسماء المترشحين المقبولين نهائيا بالرائد الرسمي وفق الفصل 48 من القانون الانتخابي.

اهملتهما كل الحكومات السابقة

انعاش الاقتصاد ودفع الدور الاجتماعي للدولة أكبر تحد امام رئيس الحكومة الجديد

صابر الحرشاني

لم تستطع أي من الحكومات المتعاقبة بعد الثورة إدارة الملفات الاقتصادية في اتجاه الاستجابة للتطلعات الشعبية، و استمرت هذه المعضلة في كل المراحل و السنوات التي تلت سنة 2011، ما يثير السؤال حول الأسباب الكامنة وراء اهمال الملف الاقتصادي سيما و أن كل الحكومات اعلنت ان اولويتها هي مواجهة هذا التحدي بالأساس.

و تجمع كل القراءات و التقييمات التي تناولت بالدرس المرحلة التي تلت الثورة على اختلاف نتائجها على أن التعثّر قد واجه ادارة الملف الاقتصادي في تونس، و أن لهذا التعثر انعكاسات اجتماعية و سيرورة برزت في أداء كل الحكومات، آخرها حكومة احمد الحشاتي التي واجهت سيلا من الانتقادات لعدم القدرة على تقديم مضمون اقتصادي يرتقي إلى مستوى تطلعات المواطنين.

و تذهب بعض القراءات إلى اعتبار أن الحدث القادح لقيام الثورة التونسية قبل أكثر من عقد من الزمن كان بلوغ المنوال التنموي في تونس مداه و عدم قدرته على الاستجابة لتطلعات المجتمع، وأن عدم ادارة الملف الاقتصادي في الفترة التي لحقت الثورة كانت سببا رئيسيا في قيام اجراءات 25 جويلية 2021، و أن مسار 25 جويلية نفسه صار في مرمى انتقادات عديد المواطنين بسبب استمرار إهمال الملف الاقتصادي.

وتؤكد مختلف التقارير المحلية و الدولية أنه على الرغم من أنّ القضايا الاقتصادية تعد أمرا حيويا لاستقرار أي دولة، وتلعب دورا محوريا في تحقيق التنمية المستدامة ورفاهية المواطنين، تظل تونس واحدة من البلدان التي تشهد تجاهلا واضحًا للملف الاقتصادي من قبل الحكومات المتعاقبة.

أي اسباب لتجاهل الملف الاقتصادي؟

عدم ايلاء الملف الاقتصادي الأهمية التي يستحقها في بلادنا لديه العديد من الاسباب و المسببات، من بين أهمها الاستقرار السياسي المتعثر منذ عام 2011 و التقلبات السياسية المستمرة، حيث لم تعمر أي من الحكومات كثيرا عدى حكومة يوسف الشاهد التي استمرت في الحكم لاكثر من 3 سنوات، و يؤدي هذا الوضع بالضرورة إلى عدم القدرة على وضع برامج و تصورات و رؤية متوسطة و بعيدة المدى.

و بدت خاصرة البلاد رخوة في كل هذه السنوات، حيث كانت البلاد أضعف من ان تتخذ قرارات حاسمة في ملفات حارقة على غرار انتاج الفسفاط على سبيل المثال، و الذي بقي رهين أزمات هيكلية تقتضي تجديد اليات العمل و تنظيمه و رهين عصابات غير مكترثة بالمصلحة الوطنية لاهمّ لها سوى تعطيل آلة الانتاج و تحقيق أكثر استفادة شخصية من ملف الفسفاط بكامل تشعباته.

و يضاف إلى معضلة عدم الاستقرار السياسي في البلاد سياسة شراء السلم الأهلية التي اتبعتها مجمل الحكومات قصد القيام باجراءات ترقيعية لا تؤدي إلى اصلاح جذري بخصوص الملفات التي عالجتها لكنها تمثل مسكنات ظرفية لاحتواء الأزمات الاجتماعية و ليس لمعالجة حقيقية في الملف الاقتصادي.

و تشترك كل الحكومات في الاشارة الى وجوب القيام باصلاحات وصفت بالضرورية و المؤلمة غير أن تنفيذها لم يلقى طريقه بعد، و يعود ذلك الى سببين رئيسيين يتعلقان أولا بالخوف من ردة فعل شعبية من شأنها انهاء منظومات الحكم الموجودة حينها ، و ثانيا بالدواعي الانتخابية و الخوف من خسارة الناخبين جراء مفاضلة معالجة واقعية على معالجات شعبوية.

و تؤكد العديد من التقارير أن بقاء هيكلة الاقتصاد على حالها يعد من الاسباب الرئيسية لاستمرار الفشل في معالجة الملف الاقتصادي، فهذا المجال ما يزال يدار من قبل قوى بعينها تمثل اقتصاد الريع، و مازال يشكو بيروقراطية مقيتة هي مدخل اساسي للرشوة و الفساد و المعاملات المشبوهة، بما من شأنه التأثير سلبا على مناخ الاستثمار و تقويض الجهود التي يتم بذلها في شكل اجراءات منفردة لتعزيز النمو الاقتصادي.

و يعود بقاء الملف الاقتصادي بعيدا عن المعالجات الحقيقية الى انعدام الرؤية الواضحة و هي المعضلة التي ضربت بلادنا من خلال انعدام رؤية اقتصادية متكاملة و فقدان خطة استراتيجية طويلة الأجل، وهي الاسباب الرئيسية التي جعلت القرارات الاقتصادية في كل السنوات الماضية تبدو قاصرة على معالجة الأوضاع و الأزمات الراهنة.

تداعيات وخيمة و رهانات عالية

لقد أدى تراكم الاخفاق في معالجة الملف الاقتصادي إلى تراجع الثقة بين المستثمرين مما قلل من تدفق الاستثمارات الضرورية لتحقيق النمو، و تفاقم مشكلة البطالة وفقدان مواطن الشغل، وزاد الوضع حدة نتيجة عوامل خارجية اخرى على غرار جائحة كورونا و الحرب الروسية الاوكرانية، مما جعل الاحتجاجات وعدم الاستقرار الاجتماعي أكبر التهديدات التي واجهتها كل الحكومات.

وما من شك في أنّ سوء إدارة القضايا الاقتصادية قد كان سببا في زيادة الديون العامة للدولة، و التي علاوة على انها تكبل فرص الاقلاع الممكنة فانها تشكل عبء على الاقتصاد الوطني في المستقبل.

و نتيجة لكل هذه التراكمات بات المواطن يلمس بشكل جلي اليوم انهيار سائر منظومات الانتاج و تدهور الخدمات العمومية و خاصة الاجتماعية منها على غرار الصحة والتعليم،وذلك نتيجة مباشرة لتراجع الإيرادات و تفاقم عجز الميزانية.

و مهما كانت الاسباب التي قادت سابقا إلى فشل الحكومات في ادارة الملف الاقتصادي، فإن حكومة كمال المدوري مدعوة إلى القيام بهذه المهمة على أحسن وجه، سيما أن مسار 25 جويلية قد وفر الاستقرار السياسي بانهائه لعبث الاحزاب وصراعاتها كما لم يدخر جهدا لمحاربة اللوبيات ومحاسبة كل من اجرم في حق الوطن وسعى الى خلق منوال استثماري جديد يلبي طموحات التونسيين من خلال الشركات الاهلية التي تمثل ان توفر لها التمويل اللازم والاحطة الكافية رافعة مهمة لتوفير مواطن الشغل والحركية الاقتصادية في الجهات الداخلية خاصة وهنو ما يعني ان مسار 25 جويلية وفر مضامين اقتصادية و اجتماعية مثلت المطالب المركزية للانفجار الثوري سنة 2011 و الاحتجاجات التي سبقت الاجراءات الاستثنائية الا ان حكومتي بودن والحشاني لم تقم بالمطلوب منهما لتحفيز الاجراءات الاقتصادية التي قررها الرئيس قيس سعيد ما يحتم على رئيس الحكومة الجديد كمال المدوري توفير الارضية الملائمة لانجاح تلك التصورات التي جاء بها مسار 25 جويلية.

إنّ الوضعية الاقتصادية الصعبة لتونس هي نتاج تجاهل الحكومات المتعاقبة للملف الاقتصادي في تونس وهو ما كان له العديد من التأثيرات السلبية على استقرار وتنمية البلاد و الحيلولة دون تحقيق التقدم أوالاستقرار، ورغم ان الرئيس قيس سعيد دعا الى عديد الاجراءات المهمة الا ان تنفيذها تعطل مثل انهاء العمل بنظام المناولة وضرورة ضرب الفساد في كل معقله وعدم الرافة بمن تورط وضرورة انهاء الحيف البنكي المسلط على المواطنين وعلى الشركات الصغرى والمتوسطة وهو ما دفع الى تغيير رئيس الحكومة مرتين بعد 25 جويلية 2021 والمؤكد ان السيد كمال المدوري الملح على الاوضاع الاجتماعية بطريقة جلية سيعمل على اعادة البعد الاجتماعي للدولة عبر انعاش مسارها الاقتصادي و أن يعمل على ان تكون هذه القضايا الاقتصادية على رأس أجندة الحكومة وأولوياتها، مع تبني استراتيجيات واضحة لتعزيز النمو الاقتصادي وتحسين جودة الحياة للمواطنين.

بعد ان واصل التضخم منحاه التنازلي

تخفيض نسبة الفائدة المديرية ضروري لانعاش الاستثمار

لم يقـــم البنك المركـــزي بمراجعة نســـبة الفائدة المديرية منذ اخر مرة قام بالترفيع فيها في ديسمبر من عام 2022 حـــين رفع فيهـــا وقتها بـ75 نقطة لتتحول مـــن 7,25 الى 8 بالمائة ولـــئن كان وقتها من المعقول في حدود دنيا تفهم قرار الترفيع في نسبة الفائدة لمواجهة التضخم المتنامي والذي تجاوز 10 بالمائـــة الا ان هـــذه الافة ظلت في تراجع منذ شهر ماي الماضي لتستقر حاليا في مســـتوى 9.1 بالمائة بعد أن كانت في حدود 9.3 بالمائة خلال جوان الفارطو9.6 بالمائة في ماي 2023 .

وقد أعلـــن البنك المركـــزي في اخر اجتماع له ان مجلس ادارته قرر الابقاء على نسبة الفائدة المديرية دون تغيير في مســـتوى 8 بالمائة واعتبر المجلس في بيان صـــادر عنه نـــشره البنك أن الإبقاء على نسبة الفائدة الرئيسية في مستواها الحالي سيواصل دعم مسار تخفيض التضخم خلال الفترة المقبلة للرجوع به إلى مســـتويات مستدامة متوقعا اســـتمرار تراجـــع التضخم تدريجيا خلال الأشهر القادمة.

وكان معهـــد الاحصاء قد اشـــار الاســـبوع الماضي ان نســـبة التضخم سجلت تراجعا إلى مســـتوى 7 بالمائة في شـــهر جويليـــة 2024 بعـــد ان كانـــت في حـــدود 7,3 بالمائـــة خلال شـــهر جوان ويعـــود هـــذا التراجع رغـــم الارتفاع الشـــهري للأســـعار، الى تقلص نســـق الزيادة في الأســـعار بين شـــهري جويلية وجـــوان 2024 بالمقارنـــة بنفـــس الفترة من ســـنة 2023 وفـــق المعهد الوطني للاحصاء.

باقراره المحافظة على نسبة الفائدة في مستوى 8 بالمائة يكون البنك المركزي مصرا عـــلى معالجة الخطـــأ بالخطأ معتقدا ان التحكم في التضخم لا يتم الا بالترفيع في نسبة الفائدة المديرية وهذه الآلية بشكل مبسّط تعتمد على الترفيع في ســـعر الفائدة التي تدفعها البنوك التجاريّة للبنك المركزي للحصول على الســـيولة التّي يتمّ توجيهها لاحقا في شكل قروض اســـتهلاكيّة أو بغرض الاستثمار وفق نسب فائدة لا تقل عن ســـعر الفائدة المديريّة للبنك المركزي وعلى هذا الاســـاس فـــان الترفيع في نســـبة الفائدة المديرية يؤدي إلى كبح جماح عمليـــات الاقـــتراض وتقليل نسبة السيولة في الســـوق الماليّة مما ســـيؤدي إلى خفض نســـبة التضخّم لكنّ هذه السياســـة الماليّة وإن كانت تفضي إلى تخفيض وتـــيرة القروض وكنتيجة مباشرة لذلك تخفيض نسق الاســـتهلاك، إلاّ انّها تنعكس بشـــكل مباشر على مستوى الاستثمارات مما يحد من النموّ الاقتصاديّ ويرفع كلفة عديد المنتجات وثبت خلال الســـنوات الفارطة التي تم فيها الترفيع في نسبة الفائدة المديرية ان نسق الاقتراض لم يتراجع من المواطنـــين رغم صعوبته لأنه لا خيار امامهـــم لمواجهة تغول الاسعار الا بمزيد الاقتراض خاصة أن التونسي بارع في تبرير الامر تحت شعار «احييني اليوم واقتلنـــي غدوة» كما ثبت ايضـــا ان المجموعات الاقتصادية الكبرى في تونـــس التي لا تمثل الا 30 بالمائة من مجمل النسيج الاقتصادي لا يضيرها الترفيع في نســـبة الفائدة المديريـــة رغم انهـــا وفي كل مرة يتم الترفيع فيها ترفع في اسعار منتجاتها بداعي تضررها وفي حقيقة الامر فان تلك المؤسســـات لا تعوزها الحيلة في ايجاد خطوط تمويل لمشـــاريعها كما ان اغلبها مساهم في البنوك وما تربحه من القطاع البنكي وهو الوحيد تقريبا في تونس الذي يحقـــق ارباحا مقارنة بباقي القطاعات تســـتثمره في تمويل باقي مؤسساتها ليبقى المتضرر الاكبر هي المؤسســـات الصغرى والمتوسطة التي تمثـــل اكثر مـــن 90 بالمائة من نســـيجنا الاقتصادي وتستوعب العدد الاكبر من العاملـــين لتعاني الامرين لتمويل انشطتها مما حكم على العديد منها بالافـــلاس او بالبقاء في وضعها "الصغير" دون توســـعة ودون تنمية لطاقاتها التشـــغيلية وقد زادت ازمة كورونـــا في رش الملح عـــلى جراح تلك المؤسسات وفاقم صعوباتها لتسقط عـــشرات آلاف المؤسســـات الصغيرة والمتوســـطة في دوامة الافلاس ، لتعج أروقة المحاكم بقضايا الشيكات دون رصيد، وســـط قلق متزايد من امتداد التعثر إلى المصارف والمؤسسات المالية التي قدمت قروضـــاً لآلاف الشركات المثقلـــة بالديـــون والملاحقات وحتى محاولات ايجاد حل يرضي كل الاطراف لم يغير شيئا في تلك الوضعية الصعبة والتي سببها امتناع الكثير من البنوك ومؤسسات الإقراض عن هيكلة ديون

المتعثرين أو منحهم تسهيلات جديدة تقيهم من عثرتهم، ما اضطر 88 ألف مؤسسة صغرى ومتوسطة إلى الإغلاق نهائياً، فيما تواجه 54 ألف مؤسسة أخرى شبح الإفلاس بحسب أرقام رسمية صادرة عن معهد الإحصاء قبل أشهر.

يبرّر البنك المركزي هذا الترفيع بضرورة الحدّ من التضخم و أنّ الترفيع في نسب الفائدة سيُقلّص من الطلب على القروض، وبالتالي من الطلب على السلع والبضائع؛ وهو ما سيؤدّي آليا الى انخفاض الأسعاروذلك عملا بقانون العرض والطلب وتراجع التضخّم.

الّا أنّ المعطيات تُكذّب مزاعم البنك المركزي اذ أنّ الترفيع في نسبة الفائدة المديرية الى ذلك المستوى المجحف لم يؤد الى التحكم في نسبة التضخم لان هذه الافة تراجعت امام السياسة الذكية التي تعتمدها الحكومة بخفض التوريد والحد من اغراق الأسواق بالمواد ما أدى الى ارتفاع أسعارها فقام المواطن مجبرا بترشيد استهلاكه وخفتت حدة لهفته التي كانت سببا في انعاش المحتكرين والمضاربين والترفيع في أسعار كل شيء امام كثافة الاقبال لكن لما تم ترشيد تزويد الأسواق والتحكم في مسالك التوزيع بصورة افضل بكثير من ذي قبل فان المواطن خفف من استهلاكه وانخفضت بالتالي نسبة التضخم ويتوقع كل الخبراء ان تراجعها سيتواصل في الأشهر القادمة لان الحكومة تركت سياسة الايدي المرتعشة وقامت بطريقة ممتازة بالتحكم في الاستهلاك بعد ان تيقنت ان المواطن تماما مثل الطفل الصغير ان ترك له الحبل على الغارب سيقتني حتى ما لا يحتاجه ويدفع المحتكرين الى ممارسة هواياتهم القذرة في استغلاله ويرفع الأسعار دو ان يشعر ليضيق الخناق على نفسه وحتى التحديث عن ندرة الخبز وعديد المواد الأساسية يتم حاليا بشكل مبالغ فيه لان المواطن وان بقي في الطابور لاقتناء الخبز فانه صار يرشد استهلاكه من هذه المادة المهمة وصار يضطر الى تناول الخبز "البايت" حتى لا يقف في الطابور ولم نعد نر كميات هائلة من الخبز ملقاة في المزابل بصورة وصلت في بعض الاحصائيات الى ما يقارب عن مليون خبزة شهريا.

ان المواطن ينقصه الوعي بضرورة ترشيد استهلاكه وهو دائم التشكي كما انه مدمن على الاستهلاك بل تراه يشتكي من ارتفاع سعر مادة ما وتراه في نفس الوقت يقبل عليها بطريقة منكرة كما ان الربط الآلي بين حجم القروض (أو الطلب على القروض) وتسارع التضخّم لا يستقيم. وهنا يجب أن نفرّق بين نوعين من القروض .. النوع الأول هو القروض الموجهة للمؤسسات، وتحديدا قروض الاستثمار وتزايد الطلب على هذه القروض يحيل الى أنّ المؤسسات تواجه طلبا متزايدا على السلع ناجمٌ عن تحسّنٍ في المقدرة الشرائية، وهو ما يدفع هذه المؤسسات الى زيادة انتاجها والالتجاء الى الاقتراض لتمويل نشاطها. في هذه الحالة يشهد الاقتصاد حركية تُنتج تحسّنا للقدرة الشرائية مع خلق مواطن شغل وزيادة في كتلة الأجور وتضمن توازنا ولو نسبيا بين العرض والطلب واستقرارا نسبيا للأسعار.أمّا النوع الثاني فهو القروض الموجّهة للأشخاص أو العائلات أي القروض الاستهلاكية وقروض السكن والطلب المتزايد على هذه القروض مرتبط أساسا بتدهور المقدرة الشرائية نتيجة لتدني الأجور وارتفاع الأسعارممّا يجعل العائلات غير قادرة على تلبية جزء من حاجياتها دون اللجوء الى القروض البنكية وفي هذه الحالة يصبح الطلب المتزايد على القروض نتيجة للتضخّم وليس سببا له.

إنّ الترفيع في نسبة الفائدة المديرية لا علاقة له بمقاومة التضخم، بل ثبت انه يهدف للحفاظ على مصالح اللوبيات البنكية، وبالرجوع الى التقارير السنوية للبنوك على موقع البورصة سنكتشف الأرقام الهائلة التي حققتها البنوك في السنوات الأخيرة، إذ سجلت العديد من البنوك نموًا في ناتجها الصافي تجاوز 20 بالمائة وتعود هذه الأرباح الهائلة بشكل كبير الى الترفيع المستمرّ في نسب الفائدة خاصّة وأنّ البنوك لا توظّف هذا الترفيع على القروض الجديدة فحسب، بل أيضا على الأقساط المتبقية من القروض القديمة. وفي الوقت الذي تشير فيه كل المعطيات الاحصائية حول نسبة النمو والعجز التجاري ومعدلات البطالة وتدهور الدينار وحتى التضخم الى أوضاع اقتصادية واجتماعية خانقة، فان البنوك تحقق أرباحا متزايدة لكنها في نفس الوقت تدمّر القطاعات المنتجة وقدرة المؤسسات التونسية خاصة الصغيرة والمتوسطة لان الكبيرة لها اسهم مهمة في البنوك ومحفظة استثماراتها في هذا الاطار مهمة جدا ولكن المؤسسات الصغرى والمتوسطة العصب الرئيس للاقتصاد التونسي تعاني من مشاكل تمويلية رهيبة تعطلها على الاستثمار والانتاج والتشغيل، بما يوسّع دائرة البطالة والتهميش أمّا بالنسبة للمواطن، فإنّ التضخّم، الذي يُضعف قدرته الشرائية، قد يدفعه إمّا الى الضغط على نفقاته والتخلي عن استهلاك جزء من حاجياته أو إلى اللجوء الى الاقتراض والوقوع تحت طائلة المزيد من النهب البنكي وهو واقع الحال حاليا.

يكاد يجمع كل خبراء الاقتصاد في تونس على التحذير من تداعيات الترفيع في نسبة الفائدة المديرية اقتصاديا واجتماعيا بل ثبت ان رفع نسبة الفائدة المديرية لم تسهم ولا مرة واحدة في الحد من ارتفاع معدلات التضخم المالي، بل أن العكس هو الذي حدث، إذ تزامن القرار مع التهاب الأسعار وتراجع المقدرة الشرائية للتونسيين ما جعل نسبة التضخم تصل في الأشهر التالية لقرار الترفيع في نسبة الفائدة الى نسبة ذات رقمين ولم تتراجع الا لان الحكومة اتخذت إجراءات مهمة للتحكم في الأسعار واكد كل الخبراء أن رفع نسبة الفائدة سيؤدي إلى ارتفاع مبالغ الأقساط التي يدفعها المواطن التونسي على قروضه البنكية وهو ما أدى إلى تراجع مقدرته الشرائية وخلق مشاكل للشركات المنتجة في تسويق منتجاتها واصابها بالركود لتلتجئ الى البنوك للاقتراض منها لتغطية نفقاتها التسييرية وليس الاستثمارية لنقع في ما يشبه الدوامة والحلقة المفرغة وصارت تواجه كلفة كبيرة في الاستثمار بسبب هذا الإجراء، والذي ادى الى ارتفاع الأسعار و إلى عزوف المستثمرين وتضييق مجالات التشغيل، الأمر الذي انعكس مباشرة على النمو الاقتصادي والذي شهد تراجعا في معدلاته بل ان الدولة تحملت تبعات الترفيع في نسبة الفائدة لانه ادى إلى ارتفاع كلفة تسديد القروض الداخلية وبالتالي إلى تفاقم عجز ميزانية الدولة .

وفي اطار الدعوة الى خفض نسبة الفائدة اكد استاذ الاقتصاد بالجامعة التونسية رضا الشكندالي ان تونس بلغت مرحلة تستوجب التخفيض في نسبة الفائدة المديرية مبينا انه بعد سنتين كاملتين من الارتفاع المتواصل للتضخم المالي في تونس الذي قفز من 4,8 بالمائة خلال شهر مارس 2021 الى 10,4 بالمائة في شهر فيفري 2023، بفعل عوامل خارجية وازمة تضخم شهدها العالم وانعكاسات الحرب الروسية الاكرانية واخرى داخلية ساهمت في ارتفاع الأسعار الى مستويات لا يقدر المواطن على مجاراتها، تراجعت معدلات التضخم المالي لتبلغ 7 بالمائة الشهر الماضي.

وشدّد الشكندالي على أن التراجع لا يعني أن مستويات الأسعار أصبحت أقل مما كانت عليه، فالأسعار تواصل ارتفاعها لكن بنسق أقل وهو ما يتسبب في تدهور متواصل للمقدرة الشرائية للمواطن التونسي على كل المستويات. واعتقد الشكندالي أن البنك المركزي، من خلال إقدامه على الإبقاء على نسبة الفائدة دون تغيير قبل أن ينشر المعهد الوطني للإحصاء نسبة التضخم، « ما يزال متخوفا من عودة التضخم المالي إلى الارتفاع مما يدل على مبالغة في تبني سياسة حذرة على مستوى السياسة النقدية رغم الانكماش الاقتصادي الملحوظ في بداية العام الجاري وتسجيل نسبة نمو عند مستوى ، 0,2 بالمائة في الثلاثي الأول من سنة 2024 .

عادل الطياري

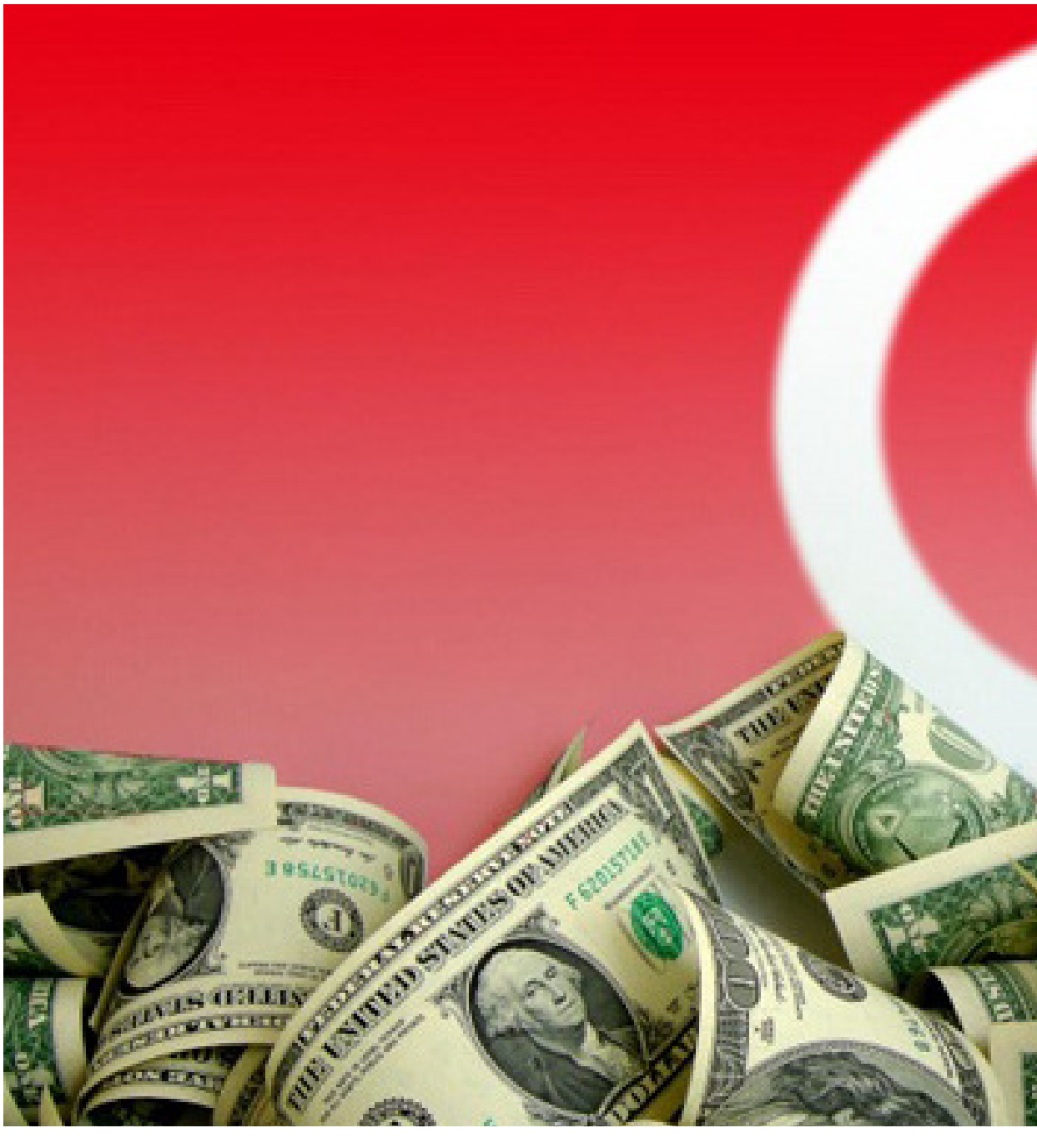

قفصة: وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم في زيارة للحوض المنجمي والاتحاد الجهوي للشغل يندد بإقصاء الطرف الإجتماعي من هذه الزيارة

محمد عمار

قطاع الفسفاط قطاع واحد وهو من أهم القطاعات التي تساهم في الاقتصاد الوطني، والرغم من العثرات التي عاشتها شكة فسفاط قفصة خلال السنوات الاي تلت الثورة وتراجع الإنتاج، إلا أن هناك إصرار اليوم على إعادة دعم الشركة والعودة بها إلى نشاطها الطبيعي خلال السنوات القادمة. وهذا ما أكدته وزيرة الصناعة والمناجم والكاقة خلال زيارتها الأخيرة لعدد من الوحدات الإنتاجية للشركة بمدن الحوض المنجمي.

أدت وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة فاطمة الثابت شيبوب رفقة والي قفصة نادر حمدوني الاثنين 05 أوت الجاري، زيارة ميدانية إلى شركة فسفاط قفصة بحضور معتمد المتلوي و معتمد أم العرائس مدير عام شركة فسفاط قفصة عبد القادر عميدي والنائب عن الحوض المنجمي محمد ماجدي إلى جانب ممثلين عن السلط الجهوية وعدد هام من إطارات الشركة ومن الإطارات العليا للوزارة و المصالح الأمنية.

واطلعت الوزيرة في بداية زيارتها على مشروع المنجم السطحي بأم الخشب، الهادف إلى توفير أكثر من 2.600 مليون طن من الفسفاط الخام سنويا. وأكدت في هذا السياق على أهمية هذا المنجم الذي سيساهم في الترفيع من نسق الإنتاج الوطني من الفسفاط الخام خاصة في ظل تميزه بطبقات مائلة يصل الانحدار الأقصى الى 70 درجة و مخزون يقدر بأكثر من 100 مليون طن من الفسفاط الخام سنويا.

وخلال زيارتها الميدانية، اطلعت الوزيرة أيضا على سير نشاط إدارة الصيانة والعتاد بالمتلوي المتخصصة في عدد من المهام أبرزها تأهيل وتجديد مكونات الآليات والقيام بالصيانة السنوية للمنشآت الثابتة مثمنة الجهود المبذولة لضمان تطور هذه الإدارة وذلك من خلال المنظومة المعلوماتية ومجالات التصرف ومنظومة التحكم عن بعد وذلك اعتمادا على التكوين المستمر ومواكبة التكنولوجيات الحديثة.

و تجدر الإشارة إلى أن مركز البحوث بالمتلوي تأسس في سنة 1978 وهو متخصص في القيام بالتحاليل الكيميائية للفسفاط ومشتقاته والمعادن بصفة عامة والبحث في نظم معالجة الفسفاط حسب نوعيته فضلا عن مراقبة جودة الفسفاط والمناجم و مراقبة عمل وحدات الغسل.

كما تحولت الوزيرة إلى مغسلة كاف الدور الكائنة غرب مدينة المتلوي لتعاين نشاط هذه الوحدة التي بدأ إنتاجها الفعلي في أكتوبر 1991 وبطاقة إنتاج تناهز 2.800 مليون طن سنويا. وزارت فاطمة الثابت شيبوب مع الوفد المرافق لها مغسلة أم العرايس، حيث اطلعت على نشاطها و استمعت إلى مشاغل عدد من عمالها.

وفي ختام زيارتها، أشرفت الوزيرة على جلسة عمل بحضور والي الجهة خصصت للاستماع إلى مشاغل و مقترحات ثلة من مديري شركة فسفاط قفصة. وفي كلمة لها ، أكدت على أهمية هذه الزيارة التي تعكس الحرص الحكومي على النهوض بوضعية ومستقبل شركة فسفاط قفصة باعتبار دورها الهام ومساهمتها في تحقيق التنمية الجهويةوالنهوض بالاقتصاد الوطني مبرزة سعي مصالح الوزارة بالشراكة مع مختلف الأطراف المعنية للنهوض بقطاع الفسفاط ومشتقاته سيما الرفع من طاقة الإنتاج مع دخول المشاريع الجديدة حيز الإنتاج الفعلي على غرار مشروع أم الخشب ومغاسل الرديف ومشروع توزر هذا إلى جانب والعمل المشترك على معالجة الإشكاليات المتعلقة بالمشاريع المعطلة. وفي نفس السياق، دعت إلى مزيد بذل الجهود لتحقيق الانتعاشة المرجوة ومزيد اشعاع شركة فسفاط قفصة على محيطها الخارجي.

قال الاتحاد الجهوي للشغل بقفصة في بيان له إنه " تابع الأخبار الخاصة بزيارة وزيرة الصناعة يوم الاثنين 05 اوت 2024 إلى منطقة الحوض المنجمي (المتلوي وام العرائس). وكان من المنتظر والمأمول أن تكون مناسبة لطرح مشاكل قطاع الفسفاط وللاطلاع على أوضاع شركة فسفاط قفصة، ولتقديم المقترحات المناسبة الكفيلة بتجاوز الصعوبات والنقائص العديدة في هذا الشأن. لكننا سجلنا أن هذا النشاط الوزاري لم يشمل التطرق إلى مجمل المسائل ذات الصلة". وأكد الاتحاد أيضا ان شركة فسفاط قفصة تعاني من النقص في المعدات والتجهيزات ونفس الشيء بالنسبة لشركة نقل المواد المنجمية. كما تطرق الاتحاد أيضا في بيانه إلى وضعية الشركة بمدينة الرديف، وما تشهده من تعطل الإنتاج لعدة سنوات، وهو ما أثر بشكل كبير على الوضعية المادية للأعوان.

وأكد الاتحاد الجهوي في بيانه أيضا تعمد الوزيرة إقصاء الطرف الاجتماعي النقابي من الحضور. وهو احد أهم الأطراف المعنية بالدرجة الأولى بالبحث في واقع الشركة، وتداعيات الظروف الحالية التي تمر بها، وبالمساهمة في إيجاد الحلول المجدية، للتخلص من المعيقات المزمنة، التي تحول دون تحقيق قفزتها النوعية التي تحقق لها المناعة والجدوى الاقتصادية، وإشعاعها على محيطها الخارجي، ودعم الاستقرار الاجتماعي.

من جهة أخرى أبرمت شركة فسفاط قفصة صفقة لتدعيم قدراتها في استخراج الفسفاط والعودة إلى الإنتاج الطبيعي. وتتكون هذه الصفقة من خمسة أقساط بقيمة مالية تناهز 63 مليون دينار لشراء 18 شاحنة سعة 60 طنا وست محملات سعة القادوس 4,5 متر مكعب وحفارتان بالدوران وخمس محملات على العجلات، وفق ما أكده محمد دبوبي مدير إقليم المتلوي- كاف شفاير ورئيس لجنة إعداد كراس الشروط لاقتناء معدات لفائدة الشركة. وأكد دبوبي وصول قسطين إثنين من هذه الصفقة ودخولهما حيز الاستغلال وتتمثل في الشاحنات وخمس محولات على العجلات، فيما يصل القسط الثالث قريبا والمتمثل في الحفارتين. وأضاف المسؤول أن هذه الصفقة تأتي في إطار معاضدة نشاط شركة نقل المواد المنجمية التي سجلت عجزا في أنشطتها المتعلقة بنقل الفسفاط والشوائب.

لدعم البحث والتجديد وتعزيز تشغيلية الشباب في تونس

إتفاقية شراكة بين أورنج تونس والوكالة الوطنية للنهوض بالبحث العلمي

وقعت مؤسســـة أورنج تونس والوكالة الوطنية للنهوض بالبحث العلمي (ANPR) مؤخرا على إتفاقية شراكة إطارية تهدف إلى تعزيز النسيج المؤسساتي والجمعياتي المحلي لدعم تشغيلية الشباب في بلادنا.

وتتعلق هذه الاتفاقية، التي تمّ توقيعها من طرف الســيّدة مايا الجربي، رئيسة مؤسسة أورنج تونس والسيّد الشـــاذلي العبدلي، المدير العام للوكالـــة الوطنية للنهوض بالبحث العلمي، تحديدا بمـــشروع Science With And For Youth (SWAFY) الممـــوّل من قبل الاتحـــاد الأوروبي وتـــشرف عليه الوكالة الوطنيـــة للنهوض بالبحث العلمي ANPR في إطار برنامج EU4Youth.

ويهدف SWAFY إلى نشر الثقافة العلمية وتطوير البحث والابتكار عبر تشجيع وتحفيز ريادة الأعمال وتحسين فرص التشغيل لدى الشباب من خلال دعم الجهات الفاعلة والنسيج الجمعياتي الفاعل في هذا المجال.

وتخضع الوكالة الوطنية للنهوض بالبحث العلمي، وهي مؤسســـة عموميـــة ذات صبغة علمية وتكنولوجية لإشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتتمثل مهامها في المساهمة في إنجاز البرامج الوطنية للبحث والابتكار وتعمل على نشر البرامج وآليات المرافقة المرتبطة بتثمين نتائج البحث ونقل التكنولوجيا والنهوض بثقافة التجديد والابتكار.

كما تســـهر الوكالة الوطنية للنهوض بالبحـــث العلمي على تنفيذ التصرف المالي للمشـــاريع الوطنية والدولية المرتبطة بأنشطة البحث بالإضافة إلى شـــبكة MOBIDOC من أجل إدماج الباحثين وطلبة الدكتوراه والدكاترة في النسيج الاقتصادي.

وفي هذا الإطار تعمل مؤسسة أورنج تونس على ضمان أن تكون التكنولوجيا الرقميّة فرصة للجميع يمكنها خلق فرص جديدة وذلك بفضل البرامج المنظمة والعلمية التي تســـتهدف ثلاثة فئات من المستفيدين على غرار الأطفال والشباب والنساء حيث تتوافق برامج الإدماج الرقمي تماما مع أهداف SWAFY.

ويعـــدّ التعليم والإدمـــاج الاجتماعي والمهني للشـــباب من الأولويات الرئيســـية لمؤسســـة أورنج تونس من خلال البـــدء في تعليم أساســـيات الاســـتخدامات الرقميـــة، وتعزيز ثقافة ريـــادة الأعمـــال والتجديد الرقمي التعاوني والتضامني خصوصا في الجهات.

ومـــن خلال هذه الاتفاقية الواعدة، يطمح الشريكان إلى تعزيز وتطوير الثقافة الرقميّة ودعم ريادة الأعمال لدى الأطفال والشباب في 24 ولاية في بلادنا، والتي تمثّل خطوة أساسية للمساهمة في مستقبل أفضل للشباب في تونس، من خلال منحهم البرامج العلمية وآليات المرافقة اللازمة لتحقيق النجاح في عالم رقمي دائم التطور.

قفصة

حجز صفيحتين تين من القنب الهندي لدى شخصين

تمكنت دورية من مركز الحرس الوطني بكاف دربي والوحدات الإستعلاماتية بمنطقة الحرس الوطني بقفصة، بمشـــاركة حضيرة التدخلات السريعة من القبض على شخصين.

وقد تم حجز صفيحتين من مخدر "القنب الهندي"، ومبلغا ماليا متأتيا من عائدات الترويج، وسيارة يتم استغلالها في تنقلاتهما. كما تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنهما.

قبلي

إيقاف شابين بسبب نشر فيديو على موقع التواصل الاجتماعي

تم ، يوم الإربعاء 7 أوت 2024 ،إيقاف شابين ينشطان في المجال الفني بولاية قبلي وهما مغني الراب غسان عون الله والتقني نسيم الثقيلي على خلفية نشر فيديو كليب لأغنية راب على مواقع التواصل الاجتماعي الأســـبوع الفارط بعد أن أصدرت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقبلي بطاقة إيداع بالسجن في حقهما. وقد قدم الاستاذ فرح المنتصر، رئيس فرع الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان بقبلي، إعلام نيابة في الملف للدفاع عنهما يوم الجلسة

محمد المبروك السلامي

قبلي

حجز بضائع مهربة

في إطار مكافحة التهريب بالشريط الحدودي الجنوبي الغربي للبلاد ، تمكنت فرقة الحرس الديواني بالفوار من ضبط كمية هامة من الســـجائر الإلكترونية ومـــواد التجميل والملابس الجاهزة المهربة محملة على متن ســـيارتين تحملان ترقيما أجنبيا إثر عدم امتثال سائقي السيارتين لإشارة أعوان الدورية بالوقوف. فتمت ملاحقتهما وبعد إخضاعهمـــا للتفتيش، تم العثور على أكثر من 3 آلاف قطعة ســـجائر إلكترونيه و1400 قطعة مواد تجميل وأكثر من 4 آلاف قطعة ملابس جاهزة مهربة وقد تم تحرير محضر في الغرض وقدرت القيمة الجملية للمحجوز بمبلغ 883 ألف دينار.

محمد المبروك السلامي

قبلي

أقراص مخدرة و و"زطلة"على متن شاحنة

تمكنت الوحدات الاستعلاماتية بقبلي بمشاركة مصلحة التوقي من الإرهاب بالفوار من إيقاف شـــاحنة خفيفة كان على متنها شخصان . وبعد إخضاعها للتفتيش الدقيق تم العثور على كمية كبيرة من قطع مخدر "الزطلة " و أقراص مخدرة من نوع "بريقابالين" ومبلغ مالي متأتي من عائدات الترويج فتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنهما.

محمد المبروك السلامي

تطاوين

حجز كمية من السجائر المهربة

تمكنـــت وحدات حرس الحدود البرية بالبئر الأحمر من إحباط عملية تهريب كميات كبيرة من الســـجائر المهربة كانت على متن شاحنة وقد فاقت قيمتها المالية الجملية 200 ألف دينار

وبمراجعة النيابـــة العمومية بالمحكمة الابتدائيـــة بتطاوين ، أذنت باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

محمد المبروك السلامي

لمجابهة الشح المائي

قريبا تعديل مجلة المياه

صابر الحرشاني

من المرتقب أن يكون تعديل مجلة المياه من بين الأولويات المستعجلة للرئيس الجديد للحكومة كمال المدوري و ذلك بهدف مجابهة الشح المائي.

و قد أشرف رئيس الحكومة كمال المدوري مؤخرا على جلسة عمل وزارية خصّصت للنظر في سبل ترشيد الموارد المائية وإجراءات وآليات تنميتها و تنويعها، حيث شدّد في تلك الجلسة على ضرورة التوظيف الأمثل للموارد المائية و استحثاث انجاز بقية المشاريع المبرمجة لتنمية الموارد المائية و توفير الاعتمادات المالية اللازمة لذلك، الى جانب تجريم الاعتداءات المتكررة على الملك العمومي المائي واستنزاف الموارد المائية من خلال طرق استغلال غير القانونية، اضافة الى ملاءمة سياسة تعبئة الموارد المائية مع التغيرات المناخية.

و اثر استعراض الإجراءات المتخذة من طرف وزارة الفلاحة في التصرف في الموارد المائية والوضعية الحالية لمياه الشرب اقرّ الاجتماع عدد من الإجراءات و القرارات، من بين أهمها مراجعة مشروع مجلة المياه نحو تجريم الاعتداءات على الملك العمومي المائي.

ويعد مطلب مراجعة مجلة المياه في تونس مطلب العديد من الخبراء في المجال و عدد من القوى التي تدعو الى ضرورة تحديث النصّ التشريعي ليكون مواكبا للتحديات الموجودة سيما أن تاريخ وضع المجلة يعود الى منتصف سبعينات القرن الماضي.

و تأتي هذه الاجراءات بالتوازي مع تفاقم المشاكل التي يعرفها قطاع المياه و التي من بين مظاهرها التراجع المسجل في كمية و نوعية مياه الشرب، و بلوغ نسبة هدر مياه الصرف الصحي اكثر من الثلث علاوة على تراجع السدود الكبيرة و قدرتها على حفظ المياه و تراجع الميزانية المخصصة للموارد المائية و تكرر الاعتداءات على التجهيزات و قنوات الربط و مشاكل الصيانة.

تعديل مرتقب لمجلة المياه

و تعد بلادنا واحدة من بين 33 دولة حول العالم بلغت مرحلة الاجهاد المائي، حيث تقدر حصة الفرد الواحد من المياه بـ377 متر مكعب و تصنف تحت خط الفقر المائي، علما و ان هذه الارقام مهددة بالانخفاض على ضوء التغييرات المناخية التي تعد بلادنا من بين البلدان المتضررة بها.

و يعود وضع مجلة المياه في تونس الى سنة 1975، بينما بدأ التقنين الفعلي للقطاع زمن الاستعمار الفرنسي من خلال تعريف الملك العمومي للمياه الصادر سنة 1885، ثم احداث اول مرفق عمومي خاص بالمياه بعد اكثر من ثلاثة عقود و اصدار امر 1933 المتعلق بالحفاظ على الموارد المائية، وصولا الى اصدار مجلة المياه سنة 1975 و التي جمعت القوانين و الاوامر و القرارات التي صدرت اثر الاستقلال.

و على الرغم من ان اهمية القوانين تكمن في ديمومتها و استقرارها في الزمن الا ان مجلة المياه الصادرة في تونس سنة 1975 تعتبر نصّ قانوني قديم على اعتبار انها بقت بعيدة على سقف الانتظارات العامة على الرغم من بعض التعديلات التي شملتها سنتي 2001 و 2009.

و تجدر الاشارة الى ان مجلس نواب الشعب كان قد تلقى سنة 2018 مشروع قانون وارد من الحكومة يتعلق بسن مجلة جديدة للمياه، تتألف من 7 عناوين كبرى و 114 فصل، وقد ورد في المبادئ التوجيهية و الاحكام المضمنة فيها انها تضبط القواعد الواجب اتباعها في التصرف في الملك العمومي للمياه و الحفاظ عليه ، و تكريس السيادة الوطنية على الموارد المائية و ادارتها، و ضمان التنمية المستدامة للموارد المائية و خاصة حماية حقوق الاجيال القادمة، وضمان الحق في الماء و الحق في الصرف الصحي، و ضمان السلامة الصحية للمياه و الصرف الصحي، ودعم حوكمة المياه و التأقلم مع التغييرات المناخية و الحد من اثارها و خاصة التوزيع العادل للثروات المائية.

ومن التعديلات المرتقبة في مشروع مجلة المياه تكريس المسؤولية المشتركة بين الدولة و المجتمع في ادارة الموارد المائية على اساس تثبيت الحق في مياه الشرب و التطهير و تحقيق التضامن الوطني و العدالة الاجتماعية في مجال المياه و التوقي من التغييرات المناخية و التأقلم معها.

و من التعديلات المهمة المنتظرة بخصوص مجلة المياه و التي من الارجح ان تكون على طاولة مجلس نواب الشعب في مفتتح الدورة البرلمانية الثالثة حماية الملك العمومي للمياه و تجريم الاعتداءات على الثروة المائية بكل الاوجه.

وتعديل مجلة المياه في تونس يحمل أهمية بالغو في بلادنا لعدة أسباب تتعلق بالتحديات البيئية والتنموية التي تواجه تونس، ومنها حماية الموارد المائية من الاستنزاف والتلوث و التكييف مع التغييرات المناخية وضمان توزيع عادل للمياه في أوقات الشح المائي وتحسين إدارة الموارد المائية وتوزيعها بين القطاعات المختلفة الفلاحة والصناعة والاستهلاك المنزلي، مما يساعد في تحقيق توازن بين الاحتياجات المختلفة، و لذلك يعد تعديل مجلة المياه هو خطوة مهمة نحو تحقيق تنمية مستدامة في تونس تضمن المحافظة على الموارد الطبيعية وتلبي احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية وفق مجمل الدراسات التي اهتمت منذ عقود بضرورة استحداث مجله جديدة للمياه.

أهمها الماء والنقل وتعديل قانون الشغل

برنامج عمل مزدحم أمام رئيس الحكومة الجديد

محمد عمار

وسط الأسبوع الماضي قرر الرئيس قيس سعيد تغيير على مستوى رئاسة الحكومة حيث تم تعيين السيد كمال المدوري عوضا عن السيد أحمد الحشاني، هذا التغيير وإن بدأ مفاجئ للعديد إلا أنه حسب الملاحظين جاء في الوقت المناسب. خاصة وأن تونس مقبلة على انتخابات رئاسية يوم السادس من أكتوبر القادم. واليوم أمام رئيس الحكومة عديد الملفات الكبرى مطالب بحلها وحلحلة أغلب الإشكاليات الموجودة. خاصة ملف الماء الصالح للشراب، وخدمات النقل وغيرها من الخدمات اليومية التي يحتاجها المواطن.

ملف الماء

ملف الماء الصالح للشراب كان من الملفات المهمة خلال هذه الصائفة، وكان أيضا محل متابعة يوميا تقريبا من رئاسة الجمهورية. ولاحظنا خلال الفترة الأخيرة في أغلب بلاغات رئاسة الجمهورية أن ملف الانقطاعات المتكررة للماء كان من اهتمامات الرئيس قيس سعيد. لذلك سارع رئيس الحكومة الجديد كمال المدّوري في أول اجتماع وزاري يوم الجمعة 09 أوت 2024 بقصر الحكومة بالقصبة، على عقد جلسة عمل خصّصت للنظر في سبل ترشيد الموارد المائية واجراءات و اليات تنميتها و تنويعها.

وحضر هذا الاجتماع الوزاري كل من وزراء الداخلية، والمالية، والاقتصاد والتخطيط، والصناعة والمناجم والطاقة، والتجارة وتنمية الصادرات، والفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، والصحة، والتربية، و التعليم العالي والبحث العلمي والمكلف بتسيير وزارة الشؤون الثقافية، والشباب والرياضة، والتجهيز والاسكان والمكلفة بتسيير وزارة النقل، وأملاك الدولة والشؤون العقارية، والبيئة، والسياحة، والتشغيل والتكوين المهني، وكاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري المكلف بالمياه، والمدير العام للهندسة الريفية واستغلال المياه بوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، والمكلف بتسيير الادارة العامة للموارد المائية بوزارة الفلاحة و الموارد المائية والصيد البحري. وقد شدّد رئيس الحكومة على ضرورة التوظيف الامثل للموارد المائية و استحثاث انجاز بقية المشاريع المبرمجة لتنمية الموارد المائية و توفير الاعتمادات المالية اللازمة لذلك، الى جانب تجريم الاعتداءات المتكررة على الملك العمومي المائي واستنزاف الموارد المائية من خلال طرق استغلال غير القانونية، اضافة الى ملاءمة سياسة تعبئة الموارد الماءية مع التغيرات المناخية. من جهة أخرى قدم وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري عرضا حول الاجراءات المتخذة من طرف الوزارة في التصرف في الموارد المائية والوضعية الحالية لمياه الشرب.

وقد تقرر إثر هذا المجلس الوزاري مراجعة مشروع مجلة المياه والتنصيص على تجريم الاعتداءات على الملك العمومي المائي. و سحب الامتيازات والحوافز المسندة لتركيز السخانات الشمسية على تركيز خزانات المياه الفردية. كما تم فض الإشكال القائم على مستوى محطة التحلية بسوسة مع المجمّع المكلف بإنجاز المشروع. و اعداد لوحة قيادة للمشاريع والاسراع باستكمال انجاز المشاريع في طور التنفيذ وفق رزنامة محددة مع توفير التمويلات اللازمة لاستكمال انجاز محطات التحلية المبرمجة. وقد قرر المجلس أيضا اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة للتصدي لعمليات إستنزاف الموارد المائية بصفة غير شرعية. وسيتم اعداد تصور لمراجعة المنوال الفلاحي لملاءمته مع التغيرات المناخية و مخاطر ندرة المياه.

المناولة وتعديل مجلة الشغل

المناولة والتشغيل الهش كانت من اهتمامات الرئيس قيس سعيد خلال الفترة الأخيرة وطالب بضرورة الحد من هذا التشغيل الهش، وتعديل مجلة الشغل، لكن هذا الملف على ما يبدو بقي عالقا. لذا اليوم سيكون من أولويات رئيس الحكومة الجديد كمال المدوري. وقد أكد رئيس الجمهورية قيس سعيّد لدى استقباله بقصر قرطاج المدوري، على ضرورة الإسراع بعرض مشروع تعديل بعض أحكام مجلة الشغل للقطع نهائيا للعمل بمناولة اليد العاملة وعقود الشغل المحدودة في الزمن وذلك تكريسا للدور الاجتماعي للدولة وتجسيدا لحق العمال في العمل في ظروف لائقة وبأجر عادل لأن الأحكام التي لازالت سارية المفعول ترتقي إلى مرتبة جرائم الاتجار بالبشر. كما أشار رئيس الجمهورية، في نفس هذا الإطار، إلى وضع حد للمناولة في القطاع العام التي تمّ إرساؤها بمجرد مناشير وأدت بدورها إلى المساس بالحقوق الأساسية للعمال.

الانسجام في العمل الحكومي

ملف آخر سيعمل عليه رئيس الحكومة الجديد وهو إدخال تغييرات على الحكومة وسد الشغور في بعض الوزارات. لكن هذا بالطبع سيكون بالتنسيق مع رئيس الجمهورية قيس سعيد. وبالفعل في أول لقاء بين الرئيس ورئيس الحكومة تناول قيس سعيّد في اللقاء ملف سدّ الشغورات في عدد من الوزارات والتحويرات التي يتجه إدخالها على تركيبة الحكومة. وأكد رئيس الجمهورية على ضرورة التناغم والانسجام في العمل الحكومي مذكرا، في هذا الإطار، بما ورد في الفصل السابع والثمانين من الدستور الذي ينص على أن وظيفة الحكومة تتمثل في مساعدة رئيس الجمهورية في ممارسة الوظيفة التنفيذية.

تقديم الخدمات للمواطن

خلال أول لقاء بين رئيس الجمهورية قيس سعيد ورئيس الحكومة كمال المدوري شدد رئيس الجمهورية على الدور الاجتماعي للدولة المحمول عليها وفق الدستور توفير المرافق العمومية للمواطنين كالصحة والتعليم والنقل وغيرها، وأكد الرئيس سعيد لرئيس الحكومة بأن ما أصاب هذه المرافق من خراب نتيجة اختيارات فُرضت من الخارج ونتيجة للفساد الذي استشرى أدى إلى هذا الوضع الذي لا بد من وضع خطط لتجاوزه مع ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة للتخفيف من معاناة المواطنين.

كما أكد رئيس الجمهورية على دور الادارة العمومية في خدمة المواطن على أساس الحياد والمساواة وعلى أن على كل مسؤول مهما كانت درجة مسؤوليته أن يضع في الاعتبار في المقام الأول الواجب المقدس لخدمة المواطنين وإعلاء شأن الوطن، فبهذا الشعور تُبنى الدول وبسواعد أبنائها وعقولهم يُصنع التاريخ. وهنا كانت الرسالة واضحة لرئيس الحكومة الجديد بأن يعمل من أجل حل الاشكاليات الخاصة بهذه الملفات.

عودة قطار تونس - الجزائر

إضافة مؤكدة للأنشطة السياحية والتجارية وخطوة نحو حلم القطار المغاربي

بعد انقطاع دام 28 سنة تم يوم الأحد 11 أوت الحالي بمحطة الأرتال بساحة برشلونة بتونس العاصمة إعطاء إشارة انطلاق أولى السفرات التجارية للقطار الرابط بين تونس والجزائر والذي ينطلق في مرحلة أولى بـ 3 سفرات أسبوعيا انطلاقا من محطة برشلونة بالعاصمة في اتجاه محطة عنابة بالقطر الجزائري.

نجاح المرحلة التجريبية

انطلقت السفرة التجريبية الأولى للقطار الرابط بين تونس والجزائر من محطة عنابة بالقطر الجزائري باتجاه محطة برشلونة بتونس العاصمة يوم الخميس 6 جوان الماضي عبر قطار تجريبي جزائري دون مسافرين وقد نجحت الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية ونظيرتها الجزائرية وقبل نهاية شهر جويلية في استكمال كل الشروط الفنية والتقنية ومعايير السلامة المستوجبة على طول الخط الحديدي بما يضمن ديمومة نشاطه بعد دخوله حيز الاستغلال الفعلي.

4 محطات للتوقف

تم التأكيد خلال حفل تدشين الخط الحديدي الرابط بين تونس والجزائر على أن هذا القطار سيكون مخصصا للنقل الدولي بين تونس والجزائر حيث تم برمجة 3 سفرات أسبوعيا انطلاقا من محطة برشلونة باتجاه مدينة عنابة الجزائرية وذلك أيام الاثنين والأربعاء والجمعة انطلاقا من الساعة 8 صباحا و25 دق ، ومثلها من محطة عنابة باتجاه محطة برشلونة وذلك أيام الثلاثاء والخميس والأحد انطلاقا من الساعة 9 صباحا . وقد تم الاختيار على 4 محطات للتوقف وهي في الاتجاهين وهي باجة وجندوبة وغار الدماء وسوق أهراس.

أسعار تفاضلية

بالإضافة إلى ضبط عدد السفرات الأسبوعية بالنسبة إلى الخط الحديدي الرابط بين تونس والجزائر ومحطات التوقف تم كذلك تحديد أسعار التذاكر على هذا الخط حيث تم سيكون سعر التذكرة ذهابا في الدرجة الثانية بـ 38 دينارا تونسيا وفي الدرجة الأولى بـ 44 دينارا تونسيا . أما سعر التذكرة ذهابا وإيابا في الدرجة الثانية فقد تم تحديدها بـ 71 دينارا تونسيا وفي الدرجة الأولى بـ 81 دينارا تونسيا مع إجبارية الحجز قبل الإياب . علما وأن الشركة قد منحت للأطفال دون 4 سنوات مجانية النقل كما وفرت أسعارا تفاضلية للأطفال لمن تتراوح أعمارهم بين 4 و 12 سنة.

انتعاش للقطاع السياحي

من المنتظر أن تساهم رحلات القطار بين تونس العاصمة وعنابة الجزائرية في زيادة حركة تنقل الأشخاص بين البلدين خاصة مع تزامن موسم الصيف الذي يشهد تنقل آلاف الجزائريين إلى تونس بهدف السياحة . وتحصي تونس سنويا أزيد من مليوني زائر لأراضيها قادما من الجزائر أغلبهم من أجل قضاء العطلة الصيفية أو احتفالات رأس السنة الميلادية إضافة إلى أغراض علاجية حيث تصدر السياح الجزائريون قائمة جنسيات السياح الوافدين على تونس خلال سنة 2023 حيث تم تسجيل وفود 2.7 مليون جزائري.

هيكلة جديدة لقطاع النقل الحديدي

بعد إعادة تشغيل الخط الحديدي الرابط بين تونس والجزائر وفك معاناة المسافرين الجزائريين إلى تونس عبر الخطوط البرية والتي تستغرق مدة زمنية أطول وفي إطار الرؤية الاستراتيجية لقطاع النقل تضمن المخطط المديري الوطني في أفق سنة 2040 برمجة 47 مشروع بنية تحتية باستثمارات تقدر بـ 68 مليار دينار وتهدف إلى دعم الإصلاحات الهيكلية وتطوير منظومة النقل متعدد الوسائط وتدعيم نقل البضائع عبر النقل الحديدي ليضاهي نقل البضائع على الطرقات وإنجاز برامج سنوية لتجديد السكك واقتناء معدات جديدة مع مواصلة استعادة نسق نقل الفسفاط ليبلغ 8 مليون طن سنويا والاستفادة من عروض المولين الدوليين الراغبين في الاستثمار في قطاع النقل الحديدي مما سيمكن تدريجا من إنقاذ هذه المؤسسة العمومية.

في انتظار مشروع القطار المغاربي

يعد مشروع القطار المغاربي الذي سيربط في مرحلته الأولى بين المغرب والجزائر وتونس ثم يوسع لاحقاً ليشمل ليبيا وموريتانيا من أبرز المشاريع التي ستكون عائداتها الاقتصادية كبيرة على المنطقة وتقدر التكلفة الاجمالية للمشروع بأكثر من 13 مليار دينار وسيربط بين الدار البيضاء وتونس العاصمة مرورا بالجزائر وذلك على طول 2350 كيلومترا وسيمكن هذا الخط من تقليص المدة الزمنية للسفر بين الدار البيضاء وتونس من 48 إلى 25 ساعة وبين الدار البيضاء والجزائر العاصمة إلى 15 ساعة كما سيبلغ عدد المسافرين في أفق سنة 2025 القطار 4689 مسافرا في اليوم .

جلال العرفاوي

وفق خلية الارشاد الفلاحي بزغوان:

عدد الإصابات بذبابة الزيتون بمعتمديتي الناظور و صواف محدود و لا يستوجب التدخل الكيميائي

محمد الدريدي

أثبتت نتائج معاينات ميدانية لرصد حشرة ذبابة الزيتون، قام بها فريق فنيّ ممثّل عن الهياكل والمصالح المختصة بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحيّة بمنطقتي صواف والناظور، أن عدد الإصابات بهذه الآفة في المنطقتين محدود ولا يستوجب التدخل الكميائي، وفق رئيس خلية الإرشاد الفلاحي بالناظور نور الدين كميشة.

وأضاف كميشة أنّ التحاليل التي قامت بها الإدارة العامة للصحة النباتية ومراقبة المدخلات الفلاحية لعيينات من الإصابات أكدت أن الحشرة لا تشكّل خطرا على صابة الزيتون نظرا لمحدودية انتشارها وقلة أعدادها.

وأوضح أنّه تمّ تكوين الفريق الفنّي المشار إليه آنفا لمعاينة وتشخيص الوضع وقراءة المصائد الغذائية التي قامت بتركيزها مصالح المندوبية منذ شهر جويلية المنقضي، وذلك في إطار التحركّات المكثّفة للمندوبية الجهوية للفلاحة خلال الأيام الأخيرة من أجل رصد هذه الحشرة في الجهة ومقاومتها ومنع انتشارها.

وأشار رئيس الخلية إلى أنه تمت دعوة منتجي الزياتين بولاية زغوان إلى تركيز مصائد غذائية لرصد ذبابة، والإعلام الفوري عند ملاحظتها، مؤكدا أن قطاع الزياتين بالجهة سليم ولا خشية على إنتاج الموسم، وفق تعبيره.

صفاقس : الدورة 58 لمهرجان سيدي منصور من 13 إلى 19 أوت تحت شعار "الإبداع لآفاق أفضل"

أكد مدير مهرجان سيدي منصور، شكري زروق، أن المهرجان يشهد كل دورة صعوبات مادية صعبة على مستوى التمويل العمومي والخاص، رغم عراقته.

ودعا خلال ندوة صحفية، أقيمت مؤخرا، ضمن فسحة بحرية للكشف على برنامج الدورة 58 لمهرجان سيدي منصور الذي ينتظم من 13 إلى 19 أوت الجاري تحت شعار " الإبداع لآفاق أفضل " ، السلط المعنية إلى إيلاء أهمية لمهرجان سيدي منصور من حيث تمكينه من الدعم المادي اللازم وفضاء مغطى لتنظيم الأنشطة المعدة للمهرجان".

وفضلا عن المحطات القارة والمميزة لمهرجان سيدي منصور، والعروض الفرجوية المفتوحة للعموم، التي تروي الموروث الثقافي للمنطقة وتحاكي وجدان الزوار والأهالي، مثل خرجة السطمباني وزيارة مقام الولي الصالح بسيدي منصور، وخرجة الفرسان ... تتضمن النسخة الجديدة لمهرجان سيدي منصور سهرات متنوعة للشباب والأطفال.

وتفتتح النسخة مساء يوم 13 أوت الجاري، بفضاء الملعب البلدي، بخرجة السطمباني التي تمثل الطابع المميز لمهرجان سيدي منصور ، وخرجة الفرسان، فضلا عن عرض الأطفال، وخرجة طبال شباب سيدي منصور، يليها في السهرة عرض التخميرة التونسية.وفي اليوم الموالي، أعدت هيئة المهرجان، يوما تضامنيا مع فلسطين، سيؤثثه كورال الحرية بقيادة عادل المحجوبي، على امتداد اليوم.

ويوم 15 أوت، سيكون الموعد مع سهرة للأطفال مع الأستاذ المسرحي، إكرام عزوز.وسيكون شباب سيدي منصور على موعد، يوم 16 أوت مع سهرة الراب لفنان الراب " نوردو" .

وخصصت هيئة المهرجان، في اليوم الموالي، برنامجا رياضيا يتضمن سباق الدراجات، وسهرة "البوكس".

أما يوم 18 أوت، سيكون أهالي سيدي منصور على موعد مع سباق الزوارق، تتخلله سهرة فنية يحييها الفنان أحمد الماجري.

وتختتم الدورة 58 يوم 19 أوت، بسهرة فنية تحييها الفنانة، مايا المجدوبي، يتخللها تكريم المتفوقين في الباكالوريا من معهد الخليج بمنطقة سيدي منصور.

يذكر أن كل العروض المعدة لمهرجان سيدي منصور، سوف تكون مفتوحة للعموم، ومجانية، وتقام بالملعب البلدي سيدي منصور.

وقد أفاد المندوب الجهوي للشؤون الثقافية بصفاقس، محمد الخراط، أن مندوبية الثقافة لن تبخل عن دعم كل الأنشطة الثقافية بالجهة من ضمنها مهرجان سيدي منصور.

من جهته، قال النائب بالمجلس الجهوي بصفاقس، أحمد بن نصر وهو عضو سابق بالهيئة المديرة لمهرجان سيدي منصور، أن " منطقة سيدي منصور منفتحة تاريخيا على الموسيقى الإفريقية"، مع الاستجابة لكل الأذواق الأخرى، معتبرا أن "العائق الوحيد الذي يعوق منطقة ومهرجان سيدي منصور هو التقسيم الإداري" .

من جهته، أكد النائب عن الإقليم الرابع بصفاقس، سفيان السالمي على " ضرورة تقديم الدعم اللازم لمهرجان سيدي منصور لإضفاء حيوية ثقافية واقتصادية على منطقة سيدي منصور".

وتجدر الإشارة إلى أن أول دورة لمهرجان سيدي منصور قد تم تنظيمها سنة 1962.

المنستير: برمجة 7 عروض متنوعة ومجانية في الدورة 11 لمهرجان فنون الشارع بقصر هلال

تحت شعار " قصر هلال الفن وجهتنا " برمجت جمعية أبولون للثقافة والفنون بقصر هلال بدعم من وزارة الشؤون الثقافية والمندوبية الجهوية للشؤون الثقافية وبلدية قصر هلال سبعة عروض متنوعة بين فنية وكوريغرافية ومسرحية وسينمائية في الدورة 11 لمهرجان فنون الشارع بقصر هلال من 11 إلى 18 أوت الجاري.

وافتتح المهرجان عرض رادي الأحد 11 أوت الجاري، ويكون الجمهور على موعد الثلاثاء 13 أوت الجاري مع عرض كوريغرافي، ويوم الأربعاء 14 أوت مع عرض موسيقي لأحمد الماجري، والخميس 15 أوت مع " يوم المسرح".

ويؤثث سهرة الجمعة 16 أوت العرض الموسيقي " سي لمهف "، والسبت 17 أوت مع عروض سينمائية على أن يختتم المهرجان الأحد 18 أوت الجاري عرض موسيقي لنور وسليم عرجون.

و تكون جميع العروض مجانية بساحة المسرح البلدي على الساعة الثامنة مساء باستثناء عروض يوم المسرح على الساعة السادسة مساء.

كما أعدت هيئة المهرجان برنامجا موازيا في الأحياء حيث سيقع تنظيم ورشات في حي الرياض 1 وحي الرياض2 في الخط والمسرح وبعض العروض الأخرى حسب ما أفاد أمين النباوي مدير مهرجان فنون الشارع بقصر هلال في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء.

وأوضح أنّ المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بالمنستير شريك فعّال في هذا المهرجان فقد دعمت المهرجان في عرض نور وسليم عرجون ودعمت وزارة الشؤون الثقافية المهرجان بالعرض الموسيقي أحمد الماجري والعرض الكوريغرافي إلى جانب دعم البلدية للمهرجان بمنحة مالية.

وشهد المهرجان تطورا كبيرا ساهم في استقطاب الجمهور منذ تغيير فضاء تنظيمه من ساحة النافورة إلى ساحة المسرح البلدي ليمر من 600 متفرج إلى ألف وألفي متفرج إلى جانب تطور العروض المبرمجة في هذا المهرجان فعرض نور وسليم واكبه 7 آلاف متفرج خلال السنة الفارطة في المهرجان الدولي بقرطاج وسيكون مجانا في قصر هلال حسب المصدر متوقعا حضور جمهور عريض.

وأكد النباوي حرص المنظمين على المحافظة على برمجة عروض راقية وهادفة إيمانا بالالتزام الفني وسعيا لتحقيق المعادلة بين التمسك بالفن الملتزم والكلمة الجميلة واستقطاب الجمهور.

بعد غياب 9 سنوات..
آمال ماهر تطرب و تمتع جمهور مهرجان قرطاج

عادت الفنانة المصرية آمال ماهر إلى مهرجان قرطاج بعد غياب 9 سنوات، من خلال حفل فني أحيته يوم السبت 10 أوت الحالي، ضمن فعاليات الدورة 58 و الذي شهد حضورا جماهيريا كبيرا...

آمال أو "صوت مصر" كما يلقبونها عادت إلى تونس و كلها شوق إلى الجمهور التونسي الذي تعتبره مميّزا و تحديدا إلى المسرح الذي اعتله أوّل مرة سنة 2006.

وعلى أنغام أغنية " أنا برضو الأصل" أطلت على المسرح، وسط تفاعل الجمهور الذي استقبلها بترحاب كبير...

و توجّهت إثر ذلك بالتحية للحاضرين قائلة: " مساء المحبة وحشتوني.. أنا سعيدة جدا بوجودي على مسرح قرطاج.. أنتم جمهور يخلي الفنان طاير وأنا حاليا طايرة..."

وقدّمت النجمة المصرية على امتداد ساعتين باقة تتضمّن أجمل أغانيها القديمة والجديدة على غرار "لو كان بخاطري" و "قالوا بالكتير كام يوم" و "بداية بدايتك" و "سكة السلامة" التي ارتفع على إثرها نسق الحفل و تحوّل الجمهور إلى كورال يردّد كلماتها عن ظهر قلب...

كما غنت "أنا الحب" و "رايح بيا فين" و "اتقي ربنا فيا" و "كسبتوا الرهان" و "صاحبة عمري و "اللي قادرة" و "فيه ايه بينك وبينها" ...

و من التراث التونسي، قدّمت أغنية "سيدي منصور" التي تفاعل معها الجمهور كثيرا واهتزت على أنغامها مدارج المسرح الروماني رقصا وغناء...

أمّا لكوكب الشرق أم كلثوم، فغنت آمال ماهر " ألف ليلة وليلة" و لوردة الجزائرية أدّت "أكدب عليك" مبرزة طاقات صوتية كبيرة و إحساس عال و حضورا مميزا، فأطربت و أمتعت الجمهور في سهرة استثنائية ستبقى خالدة في ذاكرة كلّ من حضرها...

ريم حمزة
صور: رفيق بودربالة

فيلم "السودان تذكرنا" للمخرجة التونسية هند المدب يشارك في مهرجان تورونتو الدولي للفيلم

يعرض الفيلم الوثائقي "السودان تذكرنا" للمخرجة التونسية هند المدب لأول مرة في أمريكا الشمالية وذلك في إطار الدورة التاسعة والأربعين لمهرجان تورونتو الدولي للفيلم التي تنتظم فعالياتها من 5 إلى 15 سبتمبر المقبل في مدينة تورونتو بكندا.

"السودان تذكرنا " هو وثائقي إنتاج مشترك بين تونس وفرنسا وقطر، مدته 76 دقيقة وقد أُنتج سنة 2024. يقدم الفيلم صورة لجيل سوداني شاب يكافح من أجل الحرية بكلماته وقصائده وأغانيه، جيل تواق للحرية ومصمم على الإطاحة بالدكتاتورية.

تم اختيار "السودان تذكرنا " مؤخراً في الدورة الحادية والعشرين من أيام المؤلفين، وهي مسابقة موازية للدورة الـ81 من مهرجان البندقية السينمائي وستنتظم من 28 أوت إلى 9 سبتمبر 2024.

وقد حصل الفيلم على جائزة في الدورة الحادية عشرة من " فينيسيا فاينل كات "، وهي ورشة دعم إنتاج الأفلام من إفريقيا والدول العربية، أُقيمت على هامش فعاليات الدورة 80 من مهرجان البندقية السينمائي. كما حصل مشروع الفيلم على عدة عروض تمويل، بما في ذلك ضمان إنتاج من قبل MAD Solutions التي ستتولى توزيعه في العالم العربي.

وللإشارة فإن هند المدب هي مخرجة وصحفية تونسية عملت في عديد الوسائل الإعلامية خاصة الفرنسية وسبق أن أنجزت عديد الأفلام الوثائقية عن بلدان المغرب العربي ومن ضمن أعمالها نذكر " باريس- ستالينغراد " والوثائقي " كلاش تونسي" .

وفيلم " السودان تذكرنا " ليس أول فيلم تشارك من خلاله هند المدب في مهرجان تورونتو الدولي للفيلم فقد سبق أن أُختير فيلمها " باريس- ستالينغراد" للمشاركة في الدورة الرابعة والأربعين من المهرجان.

وقد كشف مهرجان تورونتو السينمائي خلال هذا الأسبوع عن برمجته التي تضم قسمين كبيرين قسم مخصص للأفلام الوثائقية يضم 21 فيلما من 24 دولة مع 13 عرضا عالميا أولاً ومنصة للسينما الدولية القديمة والجديدة، تتضمن 41 فيلما تمثل 41 دولة.

وللتذكير ينتظم مهرجان تورونتو الدولي للفيلم كل عام في شهر سبتمبر، وهو مناسبة سينمائية دولية بارزة غير تنافسية. ومع ذلك، يتم غالباً منح جائزة الجمهور للفيلم الوثائقي و "ميدنايت مادناس".

وعلى عكس المهرجانات الدولية الأخرى التي تكون متاحة فقط للمحترفين في مجال السينما ووسائل الإعلام، فإن مهرجان تورونتو الدولي للفيلم مفتوح للجمهور السينمائي. وفي إطاره تُمنح أيضا جوائز من قبل الاتحاد الدولي للصحافة السينمائية لأقسام العروض الخاصة و الاكتشاف.

كما يمنح المهرجان جوائز لأفضل الأفلام الكندية من فئة الأفلام القصيرة والأفلام الروائية الطويلة الأولى. و منذ سنة 2015، أُضيف قسم تنافسي بعنوان " منصة " وتُمنح فيه جائزة لأفلام المخرجين من جميع أنحاء العالم.

يخطط للسيطرة على غدامس وقوات الدبيبة بالمرصاد لتحركاته

حفتر يشعل النار من جديد في ليبيا

محمد بن محمود

تشهد مدينة غدامس الواقعة غربي ليبيا، والحدودية مع الجزائر، توتراً أمنياً متزايداً وشديداً على خلفية تحرك قوات تابعة للواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر في اتجاه المدينة. وبعد نحو 3 سنوات من الهدوء الحذر والبحث عن كلمة سياسية سواء، بدا أن الفرقاء الليبيين قد يحتكمون لمنطق السلاح من جديد. وقد دعت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا إلى وقف التصعيد العسكري وتجنب المزيد من التوترات، بعد تحركات لقوات موالية للواء المتقاعد خليفة حفتر في جنوب غرب البلاد الخاضع للحكومة المتمركزة في طرابلس والمعترف بها دوليا.

وطالبت البعثة الأممية، في بيان صحفي، جميع الأطراف إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، وتجنب أي عمل عسكري استفزازي يمكن أن يعرض الاستقرار الهش في ليبيا وأمن سكانها للخطر. هذا وقد أعلنت هيئة الأركان العامة لقوات حكومة الوحدة الوطنية، المتمركزة في طرابلس (غرب)، أنها وضعت وحداتها في حالة تأهب، وأمرتها بالاستعداد لصد أي هجوم محتمل. ووفقا لوسائل إعلام محلية ومحللين، فإن قوات حفتر تهدف للسيطرة على غدامس الحدودية الحيوية التي يوجد بها مطار دولي ومنفذ بري يربطها بالجزائر، والواقعة على بعد 650 كيلومترا جنوب غرب طرابلس. وتخضع المدينة حاليا لسيطرة حكومة طرابلس. وكانت قوات حفتر البرية والتي يقودها نجله الأصغر صدام حفتر، أعلنت مؤخرا عن تنفيذ عملية واسعة بهدف تأمين الحدود الجنوبية للبلاد.

وسارعت القوات الموالية لحفتر في وقت سابق إلى توضيح حقيقة التحركات العسكرية مؤكدة قيامها فقط بتأمين المناطق الخاضعة لسيطرتها في الجنوب الغربي. ولم تشر إلى نيتها التقدم إلى مدينة غدامس من الأساس.

نذر العودة للصراع

وأوردت قناة ليبيا الأحرار الخميس نقلا عن مصدر من رئاسة الأركان العامة أن صلاح النمروش معاون رئيس الأركان الفريق أعطى تعليماته لوحدات الجيش برفع درجة الاستعداد لصد أي هجوم محتمل في الجنوب الغربي. و قال المجلس الأعلى للدولة -ومقره في طرابلس- إنه يتابع بقلق بالغ التحركات العسكرية الأخيرة في منطقة الجنوب الغربي من قبل قوات حفتر خلال اليومين الماضيين، في مسعى فاضح وواضح لزيادة النفوذ والسيطرة على مناطق إستراتيجية مهمة مع دول الجوار. وأضاف المجلس في بيان هذه التحركات قد ينتج عنها العودة إلى الصراع المسلح الذي يهدد اتفاق وقف إطلاق النار المبرم عام 2020، ويقوض مساعي توحيد المؤسسة العسكرية، ويقود إلى انهيار العملية السياسية.ويقول الخبير في الشؤون الليبية عماد بادي إن غرب ليبيا غارق الآن في اضطرابات كبيرة في سياق حشد قوات حفتر، الذي ينظر إليه البعض على أنه مقدمة لهجوم محتمل على طرابلس. ووفق محللين آخرين ووسائل إعلام محلية، فإن الهدف الأساسي من هذه التعبئة هو السيطرة على مطار مدينة غدامس، الواقع على بعد 650 كيلومترا جنوب غرب طرابلس، والخاضع حاليا لسيطرة حكومة الدبيبة. ويقدر بادي أن سيطرة القوات الموالية لحفتر على غدامس، وهي منطقة إستراتيجية عند تقاطع حدود ليبيا مع الجزائر وتونس، ستمثل انهيارا لوقف إطلاق النار لعام 2020.

مطامع قديمة

وسيكون للسيطرة على غدامس العديد من الفوائد لمعسكر حفتر، ومنها منع أي تحرك (لأنصار الدبيبة) نحو الجنوب، وعزل الدبيبة، وتجريد عماد الطرابلسي (وزير داخليته) من ميزة السيطرة على هذه المنطقة الحدودية، وفق ما قال الباحث في المعهد الملكي البريطاني للخدمات المتحدة جلال حرشاوي. ويرى حرشاوي أن قوات حفتر تطمع منذ عدة سنوات في مطار غدامس والمناطق المحيطة به، لأن السيطرة عليه من شأنها أن تعزز بشكل كبير وضع حفتر الإقليمي في مواجهة الجزائر وتونس والنيجر بعد بسط سيطرته على الجنوب بأكمله من الشرق إلى الغرب.

وتعاني ليبيا من انقسامات منذ سقوط نظام معمر القذافي عام 2011. وتدير شؤونها حكومتان: الأولى معترف بها دوليا في طرابلس (غرب) برئاسة عبد الحميد الدبيبة، والثانية في شرق البلاد وتحظى بدعم البرلمان وخليفة حفتر ومعقله مدينة بنغازي. يذكر أن حفتر شن هجومًا واسعا في الفترة من افريل 2019 إلى جوان 2020 للسيطرة على طرابلس، إلا أنه تم إيقافه على أطراف المدينة من قبل قوات حكومة الوحدة الوطنية، قبل انسحاب قواته بالكامل إلى الجفرة وسرت بوسط البلاد.

5 دول كبرى تتخوف

على صعيد متصل اعربت سفارات خمس دول كبرى هي: الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا عن مخاوفها من التحركات العسكرية المستمرة في جنوب غرب ليبيا.

وقالت السفارات في بيان مشترك إنه في ظل الجمود المستمر في العملية السياسية، فإن مثل هذه التحركات قد تؤدي إلى تصعيد ومواجهة عنيفة، حسبما نقل حساب السفارة الإيطالية لدى ليبيا على منصة إكس.دعوة القوات الأمنية في الشرق والغرب إلى التعاون لتأمين الحدود ودعا البيان القوات الأمنية في الشرق والغرب إلى اغتنام الفرصة لتعميق التشاور والتعاون من أجل تنفيذ إجراءات فعالة لتأمين الحدود وحماية سيادة ليبيا، وذلك بالنظر إلى المخاوف الحقيقية بشأن أمن الحدود على طول الحدود الجنوبية لليبيا.

أبناء حفتر يحكمون قبضتهم

على صعيد متصل يثير صعود 3 من أصل 6 من أبناء المشير خليفة حفتر، الرجل القوي في شرق وجنوب ليبيا، تساؤلات، حيث يرى البعض أن تعاظم نفوذهم يعكس تطلع الأب لأن تحكم أسرته ليبيا، التي تعاني من الانقسام السياسي منذ 2011. وعُيّن صدام، النجل الأصغر لحفتر، رئيسا لقواته البرية المسيطرة على ثلثي مساحة ليبيا تقريبا، ويتولى خالد، القيادي العسكري، منصب رئاسة الوحدات الأمنية في جيش والده بصلاحيات كبيرة. ولا يمكن إغفال بلقاسم حفتر، الذي عينه البرلمان في فيفري 2024 مديرا لصندوق إعادة إعمار ليبيا، بصلاحيات غير محدودة. ويقول الباحث في المعهد الألماني للأبحاث، ولفرام لاشر، لوكالة فرانس برس، إن صعود أبناء حفتر هو جزء من استمرارية ما كان يعد منذ البداية جيشا خاصا.

ويضيف أن الدائرة الداخلية التي تسيطر على الوحدات والموارد الرئيسية لهذه الإمبراطورية الخاصة تضم أبناءه، بجانب أبناء عمومته وأبناء إخوته وأصهاره. وبين أفريل 2019 وجوان 2020، حاول حفتر (81 عاما) السيطرة على العاصمة طرابلس، لكن قواته هُزمت على الرغم من الدعم الذي يتلقاه من الإمارات ومصر وروسيا.

جيش خاص

وبعد هذه النكسة المريرة، يقول لاشر: شهدنا ارتقاء أبنائه السريع في الرتب العسكرية، متجاوزين في وقت قصير ما استغرق من الضباط الآخرين عقودا من الزمن، مما جعلهم محل سخرية. ويضيف: لكن، منذ ذلك الحين، ومن خلال رؤيتهم كل يوم على وسائل التواصل الاجتماعي، بدأ الليبيون يعتادون عليهم. ويشير إلى أن قرار منح المشير حفتر ابنه الأصغر صدام منصب قيادة القوات البرية في جيشه، أثار الاستغراب وتساؤلات حول استعداد الأب لنقل صلاحيات الجيش إلى نجله، الذي تمت ترقيته بشكل سريع جدا إلى رتبة لواء وعمره لا يتجاوز 33 عاما. أما بلقاسم، فقد عينه رئيس البرلمان، عقيلة صالح، من دون عقد جلسة رسمية للنواب قبل 4 أشهر، بقرار استثنائي، مديرا لصندوق إعادة إعمار ليبيا. ونجله الثالث خالد، فقد تمت ترقيته أيضا إلى رتبة لواء على رأس الوحدات الأمنية للجيش، في جويلية 2023. ويقول أستاذ العلاقات الدولية في جامعة طرابلس، خالد المنتصر، إن تجهيز وترقية أبناء حفتر ليس صدفة، هذا مشروع استراتيجي للجنرال، لتحضير أسرته لحكم ليبيا عسكريا واقتصاديا. ويضيف المنتصر أن حفتر الذي أصيب بجلطة دماغية عام 2018، يسرع الخطى، مضيفا: باعتقادي أن حفتر يحضر أبناءه بمنحهم أدوارا وصلاحيات مختلفة للحكم مستقبلا. يقوم بتجهيز مشروع سياسي متكامل برعاية بعض الأطراف الدولية، مع الأخذ بالاعتبار فشل مشروعه في فرض سيطرته خاصة على غرب ليبيا والعاصمة طرابلس، حيث المقار السيادية.

عمليات قمع لكل الرافضين

وترافق عمليات تعزيز النفوذ عمليات قمع لكل الرافضين أو المعارضين لتعاظم سطوة عائلة المشير، وفق عديد الاخبار التي أضافت أن بنغازي وسبها شهدتا في الأشهر الماضية اعتقال شخصيات سياسية وقبلية بارزة، إلى جانب مقتل ناشطين في ظروف غامضة. ويرى عماد جلول، الباحث الليبي في الشؤون السياسية، أن أبناء حفتر ومنظومة الأب الأمنية والعسكرية تفرض قيودا وتعترض أي أصوات ناقدة، من خلال التصفية والقمع، لأنها تريد ساحة خالية من المعارضة. ويشير جلول إلى قتل سراج دغمان الحقوقي في بنغازي، واعتقال علي أبو سبيحة أحد مشائخ الجنوب النافذين المقرب من سيف الإسلام القذافي، وسبق ذلك العام الماضي اعتقال السياسي البارز فتحي البعجة ورفاقه، لمجرد أنهم عارضوا سلطة الأمر الواقع أو أظهروا انتماء سياسيا مناهضا لحفتر. وأثار إعلان وفاة المحامي دغمان في بنغازي أفريل الماضي، عقب اعتقاله بتهمة المشاركة في التحريض على إسقاط الأجهزة الرسمية بما فيها الجيش، جدلا وتنديدا دوليا، بعدما أشارت تقارير إلى مقتله نتيجة التعذيب. لكن الأجهزة الأمنية التابعة لخليفة حفتر قالت إنه توفي لمحاولته الفرار وسقوطه من الدور الرابع في مقر احتجازه.

كمائن مركّبة للمقاومة وحرب عصابات

أسرار عسكرية عن حرب غزة

محمد بن محمود

منذ تنفيذ المقاومة الفلسطينية هجوم السابع من تشرين الأول الماضي على المواقع العسكرية الإسرائيلية والمستوطنات في غلاف غزة، عمدت الأذرع العسكرية لفصائل المقاومة، خصوصاً حركتي حماس والجهاد الإسلامي، إلى تطوير أساليبها القتالية، عبر الكمائن المركبة وحرب العصابات، للتصدي للغزو البري. وعادة ما كانت المقاومة الفلسطينية تُقسم عملها في القطاع إلى ألوية قتالية، بحيث يوجد في كل منطقة لواء قتالي تندرج في إطاره عدة كتائب وسرايا ومجموعات قتالية تحمل اسم الزُّمر.

غير أنها منذ بداية العملية البرية في 7 اكتوبر الماضي أخذت المقاومة، وتحديداً كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس، تغيّر من أساليب التعامل مع القوات البرية للاحتلال. ولم تعتمد المقاومة في عملها على الحشد البشري الكبير في عمليات التصدي، بقدر الاعتماد على الكثافة النارية ونصب الكمائن المركبة في أماكن التجمعات التي كان الاحتلال الإسرائيلي يوجد بها.

وشكلت الكمائن المركبة أسلوباً ناجعاً بالنسبة إلى الأذرع العسكرية في غزة لتوجيه ضربات قاتلة لجنود الاحتلال الإسرائيلي وألويته المقاتلة، وهو ما أدى إلى مقتل المئات وإصابة الآلاف منذ بداية الحرب المتواصلة للشهر العاشر على التوالي.

وتنوع شكل العمليات التي تنفذها المقاومة في المرحلة الأولى للحرب على غزة، ما بين عمليات القنص في المناطق التي طاولها التوغل البري والاستهداف المباشر بمضادات الدروع وقذائف الياسين والقصف بقذائف الهاون.

وفي المرحلة الثانية كانت المقاومة تميل إلى أساليب استنزاف الجنود الإسرائيليين عبر الكمائن المركبة المفخخة والعمليات التي تميل نحو تنفيذ عدة ضربات في ذات الكمين لإيقاع أكبر قدر ممكن من الخسائر. وكانت المقاومة تستخدم العبوات الناسفة شديدة الانفجار مثل شواظ والعمل الفدائي، بالإضافة إلى صواريخ إسرائيلية لم تنفجر، فضلاً عن الأنفاق المفخخة وتفخيخ المنازل في المناطق التي توجد فيها قوات عملياتية إسرائيلية. ومع هذا، فقد شهدت المرحلة الثانية من الحرب على غزة استخدام المقاومة الفلسطينية، وكتائب القسام خصوصاً، أسلوب حرب العصابات الذي يستند إلى التجربة الفيتنامية في المعارك بعيداً عن التنظيم الهرمي. واعتبر هذا الأسلوب من أكثر الأساليب القتالية صعوبة بالنسبة إلى الجيوش النظامية، مثل الاحتلال الإسرائيلي، نظراً لمواجهة زُمر قتالية ذات أعداد قليلة للغاية، مجهزة مسبقاً بوسائل قتالية دفاعية وكمائن معدة مسبقاً.

ووفق البيانات التي أعلنها جيش الاحتلال لقتلاه ، فإن نحو 672 جندياً إسرائيلياً قتلوا في المعارك مع المقاومة، فيما أصيب أكثر من أربعة آلاف بجراح متفاوتة، في الوقت الذي أظهرت فيه بيانات وزارة الأمن أن نحو 20 ألف جندي إسرائيلي يجري التعامل معهم على أنهم من أصحاب الإعاقات من أصل 70 ألف شخص مسجلين لديها. وأظهرت الكثير من المشاهد واللقطات التي بثتها المقاومة الفلسطينية طوال تسعة أشهر من العدوان أسلوب عمل الزُّمر القتالية، من خلال العدد المحدود، الذي يراوح بين ثلاثة وخمسة أفراد، في العملية الواحدة من أجل تقليل حجم الخسائر البشرية في صفوفها.

تركيز على الكمائن المركبة

وبرأي الخبير في الشأن العسكري أكرم خريف، فإن المقاومة في قطاع غزة تستخدم أسلوب حرب العصابات منذ البداية، لكن مع تطور الأوضاع أصبح هناك تغيير تكتيكي مبني على أقل مواجهة لكن بقوة أكبر. ولفت خريف، في حديث مع العربي الجديد، إلى أن المقاتلين كانوا، في بداية الحرب، يتصدون مباشرة لتوغلات الجيش الإسرائيلي، في حين أصبح التركيز اليوم منصباً على الكمائن المركبة والترصد لتجمعات العدو وضربها. وبحسب الخبير العسكري، فقد تحولت المواجهة، عبر استدراج قوات المشاة إلى كمائن مركبة ومن ثم مواجهتها، موضحاً أنه خلال الفترة الأخيرة باتت المقاومة الفلسطينية تتابع وتترصد أماكن القيادة والراحة لكي تستهدف من فيها. ولفت خريف إلى أن هذا الأسلوب المتبع من الأذرع العسكرية للمقاومة يرهق العدو ويمنعه من الراحة والتراجع نحو الخلف، ويؤثر في المجتمع الإسرائيلي الذي يرى الآن في الاجتياح مغامرة خطيرة على أولاده.

ووفق الخبير العسكري، فإنّ حرب العصابات، من الناحية العملياتية، تعطي صورة للقوة الكبيرة بأنها لا يمكنها الانتصار، وأن جنودها معرضون للخطر، وأن المجهود الذي يجب بذله من أجل أهداف بسيطة أصبح كبيراً. ورأى أنه في حرب العصابات، يلعب عامل الوقت في صالح المقاومة الفلسطينية، لكون الاحتلال الإسرائيلي في مأزق، ويظهر بين فترة وأخرى أنه فقد السيطرة على الوضع.

هدف المقاومة من حرب العصابات

من جانبه، قال مدير مركز عروبة للأبحاث والدراسات الاستراتيجية أحمد الطناني إن المقاومة الفلسطينية تلجأ إلى الكمائن المركبة وأسلوب حرب العصابات لتجنب حالة الاستنزاف، على اعتبار أن المرحلة الثالثة من الحرب تستهدف استنزافها. وأوضح الطناني أن الاحتلال يبحث في المرحلة الثالثة من الحرب عن أقل استنزاف ممكن لقواته وآلياته في قطاع غزة، في حين أن المقاومة، بهذه الطريقة، ترفع من كلفة أي اقتحام، عبر استدراج الجنود إلى المنازل والأنفاق المفخخة. وأشار إلى أن المقاومة تعمل بأسلوب مغاير، فهي لا تتعامل بمنطق الجيش، بل حرب العصابات، عبر تشكيلات صغيرة في أماكن تتوقع أنها تشكل خطوط تحرك للاحتلال من خلال العُقد القتالية المنتشرة. وأوضح أن الزُّمر القتالية، المكونة من ثلاثة إلى خمسة أفراد، تكون على درجة عالية من الكفاءة، بين الهندسة والقنص وسلاح الدروع، ما يمكّنها من المناورة وتوجيه الضربات للقوات المهاجمة مع أقل خسائر ممكنة في صفوف المقاومة.

وشدد الطناني على أن لجوء المقاومة إلى هذا التكتيك العسكري جاء لتجنب الاستنزاف وخسارة أعداد كبيرة من المقاتلين، بالإضافة إلى تجنب استهداف عدد كبير من المقاتلين في حال اكتشاف الكمين، مُعرباً عن اعتقاده أن المقاومة من خلال هذا الأسلوب العسكري توجّه رسائل ميدانية تستهدف الضغط على الحالة النفسية للجنود الإسرائيليين والمستوطنين والحكومة الإسرائيلية بما يخدمها خلال عمليات التفاوض. كذلك، رأى أن المقاومة تضع هدفاً أساسياً في المرحلة الثالثة من الحرب، وهو قلب المعادلة من استنزاف لها لتصبح استنزافاً لجيش الاحتلال، من خلال وضع التكتيكات القتالية المناسبة لمواجهة الجيش الإسرائيلي من خلال إيقاع أكبر عدد ممكن من القتلى في صفوفه.

عدد قتلى جيش الاحتلال في ارتفاع

على صعيد متصل أقرّ جيش الاحتلال بإصابة ضابط من لواء ناحال بجروح خطيرة خلال معركة جرت في جنوبي قطاع غزّة، في وقت تتزايد فيه التقارير التي تكشف عن تزايد عدد القتلى والجرحى في صفوف جيش الاحتلال مقابل إهمالي حكومي لأوضاعهم. وإذ

يتكتّم الاحتلال على خسائره ويفرض رقابةً شديدةً بشأنها، تشكك مراسلة ومعلقة شؤون المجتمع الإسرائيلي في صحيفة يديعوت أحرونوت، جِن أرتسي سرور، الخميس، ارتفاع عدد القتلى، وحالات الإصابات الخطرة في صفوف الجيش الإسرائيلي خلال الأسابيع الأخيرة، وذلك في معارك غزة وجنوب لبنان. وقالت أرتسي سرور إنّ هذا الأسبوع، كما في كل أسبوع، أُضيف المزيد من جرحى الحرب إلى القائمة التي لا تنتهي والذين سيكون عليهم التعامل مع حياتهم الجديدة، في دولة ومجتمع غير جاهزين لاستيعاب آلاف المعاقين جسدياً ونفسياً، وفي ظلّ إهمالٍ حكومي واضح، محصية سقوط 6 مصابين بجروح خطيرة هذا الأسبوع. وفي أحدث الإحصاءات، ذكرت يديعوت أحرونوت أنه في الجيش الإسرائيلي يوجد الآن 9860 مصاباً، بينهم 5053 من الشباب (30-18 سنة)، وأكثر من 2600 يُعانون من ردّة فعل نفسية، و197 يُعانون من إصاباتٍ في الرأس، 690 يُعانون من إصابات في العمود الفقري، وأكثر من 60 مقطوعي أطراف. من ناحيته، قال قائد سرية احتياط في لواء النقب، إسحاق شفارتس والذي أصيب في بيت حانون وأصيب بشللٍ نصفي: بعد شهرين ونصف من إعادة التأهيل، خرجت إلى الحياة على كرسي مُتحرّك، والآن تكفي بلاطة بارزة قليلاً من الأرض حتى لا أتمكن من التحرّك مع الكرسي، في إسرائيل لا يفهمون حقاً ما يعنيه هذا الأمر.

من جانبها، نائبة رئيس قسم إعادة التأهيل في وزارة الأمن ساريت كيدرون، قالت إنّ الإصابات النفسية بين الجنود الجرحى كبيرة، إذ يُعانون من صعوبات جمّة، وخوفنا هو ألا نعثر على الجرحى الذين تتدهور حالتهم. وأشار رئيس منظمة مُعاقي الجيش الإسرائيلي، المحامي عيدان كليمان، إلى أنّ الهدف النهائي لإعادة التأهيل هو إعادة الجرحى إلى مكان يعملون فيه كمواطنين عاديين ويساهمون بدورهم في المجتمع، وأنا قلق من أن الكثيرين منهم سيجدون صعوبة في العودة إلى سوق العمل.

كما أضاف أنّ الحكومة تظهر عجزاً كبيراً في تعاملها مع جرحى الجيش وهذا العجز يرقى إلى حدّ الإجرام، ولسوء الحظ، يتم إهمال الجرحى ولا تحرك الحكومة ساكناً لتحسين وضعهم. وفي وقت سابق، كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، أنّ أسماء عشرات آلاف الجنود الإسرائيليين، هي ضمن قوائم القتلى أو الجرحى والمُصابين، الذين سقطوا في المعارك المستمرة خلال الحرب في قطاع غزة. وأفادت الصحيفة، في تقريرٍ لها أنّ ما لا يقل عن 10 آلاف جندي إسرائيلي قُتلوا أو جرحوا خلال أشهر القتال الطويلة في قطاع غزّة، في الوقت الذي يواجه فيه جيش الاحتلال اتهامات داخلية بإخفاء الأعداد الحقيقية لخسائره البشرية والتي تزيد عن ذلك بكثير.

رغم ضغوط الامريكان وعائلات الاسرى وجنوح المقاومة للسلم

نتنياهو وحلفاؤه المتطرفون مصرون على إفشال مفاوضات ايقاف الحرب

تعمل إسرائيل على إفشال جولة المفاوضات حول صفقة تبادل أسرى ووقف إطلاق نار في قطاع غزة، المزمع عقدها يوم الخميس المقبل، من خلال إصرارها على استمرار الحرب أو استئنافها بعد المرحلة الأولى من صفقة تبادل أسرى في حال تم التوصل إليها، أي أن إسرائيل تطالب حماس، وكذلك الوسطاء الولايات المتحدة وقطر ومصر، بالموافقة على استمرار الحرب أو استئنافها، ورفض وقف إطلاق نار دائم.

ونقلت صحيفة "هآرتس" يوم الأحد الماضي، عن مصدر إسرائيلي قوله إنه وفقا للمعلومات التي بحوزة إسرائيل، فإن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، يحيى السنوار، يريد التوصل إلى صفقة، وأن "السؤال هو ما إذا نتنياهو يريدها، أم أنه سيتساوق مع بن غفير الذي تعهد بتفكيك الحكومة. هل سيتعالى نتنياهو إلى حجم الموضوع ويحرر المخطوفين، أم سيفضل إنقاذ ائتلافه".

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أنه يوجد "تشاؤم في إسرائيل حيال احتمالات التوصل إلى صفقة". وأشارت صحيفة "هآرتس" في السياق نفسه إلى أن "احتمالات نجاح الخطوة الحالية، بعد فشلها طوال أكثر من ثمانية أشهر، ليست مرتفعة حاليا"، ولفتت إلى أن الولايات المتحدة تدفع باتجاه صفقة تبادل واتفاق وقف إطلاق نار في محاولة لمنع التدهور إلى حرب إقليمية، في ظل تهديدات إيران وحزب الله بشن هجمات شديدة ردا على اغتيال إسماعيل هنية وفؤاد شكر.

وحسب "يديعوت"، فإن الأميركيين يعتبرون أنه بإمكانهم إقناع إيران وحزب الله الآن بعدم الرد على الاغتيالات الإسرائيلية، في موازاة وقف إطلاق نار لمدة 42 يوما على الأقل، وأنه إذا نفذت إيران وحزب الله هجوميهما سيتهمان بتفجير وقف إطلاق النار. وأضافت الصحيفة أن مسؤولين أمنيين إسرائيليين قدموا خلال اجتماع الكابينيت السياسي – الأمني، الخميس الماضي، تقديرات بأن الاتصالات حول صفقة "لا تشكل اعتبارا بالنسبة لإيران وحزب الله بالنسبة لردهما".

ويتوقع أن تقدم الولايات المتحدة وقطر ومصر، حسب وسائل إعلام إسرائيلية مركزية، مقترحا نهائيا لحل جميع الخلافات العالقة ويستجيب لتوقعات إسرائيل وحماس وأشارت القناة 12 إلى تفاصيل الخلافات العالقة في الاتصالات التي تسبق المفاوضات تتعلق بعدة نقاط ابرزها محور فيلادلفيا ومعبر رفح اذ ان إسرائيل تريد سيطرة جزئية على الأقل لجيشها على المحور، بينما تطالب حماس بانسحاب كامل للجيش الإسرائيلي من المحور وفتح معبر رفح.

ثاني نقاط الخلاف هي العودة إلى شمال القطاع فإسرائيل تريد أن تسيطر على محور "نيتساريم" بادعاء منع عودة مسلحين إلى شمال القطاع، بينما موقف حماس هو أن تكون عودة النازحين إلى بيوتهم في شمال القطاع بدون عمليات تفتيش إسرائيلية. النقطة الثالثة هي تبادل أسرى اذ ان إسرائيل تطالب بالحصول مسبقا على قوائم بأسماء الرهائن المحتجزين في القطاع وأن تتمكن من وصف "تحرير إنساني" بينهم، وتريد أن يشمل ذلك أكبر عدد ممكن من الرهائن في إطار المرحلة الأولى من الصفقة، بينما تطالب حماس بتسليم هذه القوائم قبيل تنفيذ الصفقة بوقت قصير. رابعا تحرير أسرى فلسطينيين حيث ان إسرائيل تريد أن يكون لديها فيتو على تحرير قسم من الأسرى، وأن يتم إبعاد أسرى محررين من ذوي الأحكام الطويلة إلى خارج البلاد، بينما تطالب حماس بعودة الأسرى المحررين كلهم إلى بيوتهم، وأن يكون لديها الحق في تحديد هوية الأسرى المحررين. خامسا إنهاء الحرب في غزة فإسرائيل تريد استئناف الحرب بعد المرحلة الأولى من صفقة التبادل، بزعم أن حماس قد تماطل في تنفيذ الصفقة، فيما تطالب حماس بإجراء مفاوضات لحل خلافات قد تظهر، من دون استئناف القتال، وفقا للمقترح الذي استعرضه الرئيس الأميركي، جو بايدن.

ويتوقع أن يفشل رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، صفقة تبادل ووقف إطلاق نار لأسباب سياسية خاصة به، وبينها أن معارضة الوزيرين بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، للصفقة سيؤدي إلى

انسحابهما من الحكومة وإسقاطها، وأشارت "يديعوت" إلى أنه "لن تكون صفقة على ما يبدو".

وفي سياق السعي الى مواصلة الحرب ورفض التفاوض كرر رئيس "الصهيونية الدينية" ووزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، رفضه لمقترح صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس ووقف إطلاق النار في قطاع غزة، ووصفها بأنها صفقة استسلام لرئيس المكتب السياسي للحركة وقائدها في قطاع غزة، يحيى السنوار. وجاء ذلك في بيان مقتضب صدر عن سموتريتش الذي يعتبر أحد شركاء نتنياهو الرئيسيين في الحكومة وعضوا في المجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت)، في أعقاب التصريحات الصادرة عن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، جون كيربي، بأن واشنطن لن تسمح "للمتطرفين"، بإخراج محادثات غزة عن مسارها.

وفي بيانه، أعرب سموتريتش عن "احترامه" لموقف الولايات المتحدة و"شكرها" على دعمها لإسرائيل "في مواجهة التهديدات الإقليمية"، لكنه أشار إلى أنه يتوقع من الولايات المتحدة "احترام الديمقراطية الإسرائيلية وموقف مواطنيها ومنتخبي الجمهور في القرارات التي تؤثر على أمن الدولة".

وقال سموتريتش، في البيان الذي تداولته وسائل الإعلام الإسرائيلية، إنه "كما كانت الولايات المتحدة ترفض الضغوط الدولية للتوصل إلى اتفاق استسلام مع القاعدة وأسامة بن لادن، فإن إسرائيل لن تستسلم لأي ضغوط خارجية قد تضر بأمنها"، في إشارة إلى الجهود التي تبذلها واشنطن مع الوسطاء للتوصل إلى اتفاق بشأن غزة.

وأضاف: "اتفاق استسلام للسنوار، الذي يترك معظم الأسرى لمواجهة الموت، ويطلق سراح قتلة، ويعيد الإرهابيين إلى شمال القطاع، ويترك الحدود مكشوفة ويسمح لحماس بتهريب الأسلحة وإعادة بناء قوتها لاستئناف الهجمات على إسرائيل كذراع لإيران، هو اتفاق سيئ لإسرائيل ويهدد أمنها وسنرفضه بكل قوتنا".

وأشار سموتريتش في نهاية بيانه إلى أنه "لا يمكن لأي نقد أو هجوم" أن يدفعه إلى تغيير موقفه هذا.

ويأتي ذلك غداة الاتهام الذي وجهه المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، كيربي، لسموتريتش بـ"إطلاق ادعاءات كاذبة"، ووصف كيربي مزاعم سموتريتش بأن اتفاق وقف إطلاق النار سيكون استسلاما لحركة حماس بأنها مزاعم "خاطئة تماما"، وأضاف أن سموتريتش يضلل الجمهور الإسرائيلي.

وتحاول الولايات المتحدة وحلفاؤها منذ أشهر ترتيب اتفاق لوقف إطلاق النار مقابل الإفراج عن الرهائن، لكنها تصطدم باستمرار بعقبات من إسرائيل، إذ يضع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، عقبات بشكل متواصل في إطار المفاوضات، في ظل الاتهامات الداخلية التي يواجهها بأنه يعرقل الاتفاق لتمسكه في السلطة في ظل ضغوط شركائه في الائتلاف.

ويعتقد مسؤولون أميركيون أن الطرفين كانا أقرب ما يمكن، عبر أحدث مقترح، من التوصل إلى ترتيب لتبادل الأسرى في مقابل وقف إطلاق النار لمدة ستة أسابيع على الأقل؛ وقال كيربي للصحافيين، الجمعة، "نريد التوصل إلى اتفاق. نعتقد أن من الممكن فعل ذلك... لكنه سيتطلب بعضا من روح القيادة من جميع الأطراف وبعض التنازلات".

ودعا زعماء الولايات المتحدة ومصر وقطر، يوم الخميس الماضي، إسرائيل وحماس إلى الاجتماع للتفاوض في 15 أوت الجاري لوضع اللمسات النهائية على اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى. وذكرت الدول الثلاث التي تحاول التوسط في اتفاق، في بيان مشترك، إن المحادثات ستجري الأسبوع المقبل إما في الدوحة أو في القاهرة. وقال كيربي إن بعض المنتقدين مثل سموتريتش يقولون إن اتفاق الرهائن هو "استسلام لحماس أو أنه يجب عدم مبادلة الرهائن مع سجناء (فلسطينيين)" وإن الحرب يجب أن تستمر إلى ما لا نهاية. وشدد كيربي على أن "هذه الحجة خاطئة تماما"؛ وقال إن واشنطن لن تسمح "للمتطرفين" بإخراج محادثات وقف إطلاق النار في قطاع غزة عن مسارها.

في المقابل دعت عائلات أسرى إسرائيليين في قطاع غزة، يوم السبت الماضي، الوفد الإسرائيلي المفاوض لعدم الاستسلام لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، والضغط عليه للتوصل إلى اتفاق فوري يؤدي للإفراج عن أبنائهم المحتجزين في قطاع غزة. ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن ذوي الأسرى قولهم في مؤتمر صحافي عقد وسط مدينة تل أبيب: "ندعو فريق التفاوض إلى عدم الاستسلام لنتنياهو، في ظل تقارير تفيد بأنه يخلق صعوبات أمام التوصل إلى اتفاق". وأضاف ذوو

الأسرى: "نتنياهو يواصل المراهنة على حياة المحتجزين حفاظا على بقائه في السلطة". وتابعوا: "لقد توصل الوسطاء إلى حلول، لكن نتنياهو يعرقل الصفقة مرارا وتكرارا". وتابعوا "يجب ألا تكون القمة المقبلة استعراضا آخر للمماطلة التي لا يأتي منها شيء".

وطالب ذوو الأسرى خلال المؤتمر، بوقف العملية العسكرية في قطاع غزة "حفاظا على حياة المحتجزين". وأكدوا أنه "لن يتم إبرام صفقة طالما استمرت العملية العسكرية في قطاع غزة".

وقالت عيناب تسنغاوكر، التي أسر ابنها بواسطة فصائل المقاومة في غزة، إن "نتنياهو يواصل المتاجرة بحياة الأسرى للحفاظ على سلطته؛ إذا لم يُبرم الصفقة الآن، سنحصل على جثث فقط، إن حصلنا على شيء". وأضافت، بحسب ما أوردت القناة 13، "نعلم أن بعض الأسرى لن يعيشوا طويلاً في ظل الظروف التي يُحتجزون فيها وبالنظر إلى حالتهم الصحية والبدنية والنفسية. نتساءل، كم من الوقت يمكن الاستمرار على هذا النحو؟".

وتابعت "في أي عالم يترك رئيس الحكومة المواطنين والجنود الذين تخلى عنهم ليتعفنوا في الأسر منذ 10 أشهر؟ في أي عالم يقوم بإجراء حسابات حول التوقيت وكيف سيكون رد فعل الوزيرين إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش؟". وبالتزامن مع المؤتمر الصحافي في "ساحة الأسرى"، قام ناشطون مناهضون لحكومة نتنياهو بإغلاق شارع كينغ جورج في تل أبيب في عرض تمثيلي، حيث جلس المتظاهرون في أقفاص تحمل لافتات تعبر عن معارضتهم لنهج الحكومة.

ونقلت القناة 13 عن مسؤول أميركي قوله إن إدارة الرئيس جو بايدن تعتقد أنه يجب على إسرائيل وحماس التوصل إلى تفاهمات في أقرب وقت بشأن صفقة الأسرى، "إذا لم يتم تقليص الفجوات، سنقدم اقتراحًا للتسوية مع مصر وقطر". وشدد المسؤول الأميركي على أن "الحاجة الملحة لإكمال عملية التفاوض تكتسب أهمية خاصة في ظل التهديدات الإيرانية بعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية في طهران". وأوضح "هجوم واسع على إيران قد يهدد الصفقة"، وأضاف: "إيران أبلغت بالفعل أنها ستغير موقفها إذا تم التوصل إلى هدنة".

من جانبها، أكدت إيران، السبت الماضي، أن التوصل إلى وقف إطلاق نار في الحرب الدائرة في غزة هو "أولوية" لطهران مشددة في الوقت ذاته على "حقها المشروع" في الرد على اغتيال هنية في العاصمة الإيرانية. وقالت بعثة إيران الدائمة في الأمم المتحدة، صباح السبت "أولويتنا هي التوصل إلى وقف إطلاق نار دائم في غزة. وأي اتفاق توافق عليه حماس سنعترف به أيضا". لكنها أكدت أيضا أن إسرائيل "انتهكت أمننا القومي وسيادتنا من خلال العمل الإرهابي الأخير. ونملك الحق المشروع بالدفاع عن أنفسنا وهو أمر غير مرتبط بتاتا بوقف إطلاق النار في غزة". وتابعت البعثة "لكن نأمل ألا يكون توقيت ردنا وطريقة تنفيذه على حساب وقف إطلاق نار محتمل".

2700 عملية اغتيال خلال 70 عاما

اسرائيل تعيش على الغدر

محمد بن محمود

اعاد اغتيال الشهيد قائد المكتب السياسي لحركة اسماعيل اسماعيل هنية في الاراضي الايراني اواخر الشهر الماضي ، النبش في سجل الغدر الصهيوني . ومنذ قيامها، عام 1948، على أراضٍ فلسطينية محتلة، تمثل سياسة الاغتيالات والتصفية الجسدية ركنًا راسخًا في العقيدة الأمنية لإسرائيل، تضع به حدًا لحياة من تعتبرهم خطرًا على أمنها، دون التفات لأية تبعات سياسية ولا قانونية. ولم تمضِ سوى بعضة أشهر على إعلان قيامها، حتى شقّت الاغتيالات طريقها إلى تاريخ إسرائيل، حين اغتالت عصابات صهيونية وسيط الأمم المتحدة بين العرب واليهود، الكونت فولك برنادوت، الذي كان يقترح أفكارًا للسلام، تضمنت وضع حد للهجرة اليهودية إلى الأراضي الفلسطينية، وبقاء القدس تحت السيادة العربية.

و في العشرين من شهر نوفمبر عام1935اغتيل الشيخ عز الدين القسام...وبعدها بأيام وبالتحديد في الثاني من شهر ديسمبر من العام نفسه عقد بن غوريون اجتماعا طارئا للقيادة الصهيونية في حزب مباي قال فيه بن غوريون: أنه لأمر خطير جداً، أنها المرة الأولى منذ أن تفجر الصراع بيننا وبين العرب أن يبرز زعيم عربي يحمل فكرة ومبدأ ويضحي بنفسه في سبيلهما، أن هذا التطور ستكون له أبعاد عميقة. رونين برغمان، مؤلف كتاب انهض وأقتل أولا الذي صدر عام 2018، والذي استوحى عنوان الكتاب من عبارة وردت في كتاب التلمود تقول: إذا جاء شخص ما ليقتلك، انهض واقتله أولًا. هذا الكتاب يكشف تاريخا حافلا من الاغتيالات الإسرائيلية. فقد تحد ث برغمان في مقابلة تزامنت مع نشر كتابه، عن نجاح وفاعلية أكثر من 2700 عملية اغتيال في تاريخ إسرائيل الحديث القائم منذ سبعين عاماً أي بما معدله اكثر من 38 عملية قتل كل سنة.

الاستخبارات الفلسطينية والعربية بشكل عام لم تقم بأي محاولة اغتيال لمسؤول إسرائيلي في اي مكان، ومن المحتمل ان تكون عاجزة وتعجز حتى اليوم عن اغتيال اي قائد او مسؤول إسرائيلي، منذ ما قبل النكبة وحتى اليوم، باستثناء عملية الاغتيال التي نفذتها وحدة من الجبهة الشعبية ضد وزير السياحة الاسرائيلي رحبعام زئيفي في السابع عشر من شهر أكتوبر عام 2001 في فندق في القدس. وكان زئيفي يعتقد بأن العرب كالنمل وينادي بفكرة الترانسفير (الترحيل)، والمقصود ترحيل كل فلسطينيي الـ 48 إلى البلدان العربية الأخر.

وقبل 12 عاماً هدّد الرئيس السابق للجنة الخارجية والأمن في الكنيست، رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي الحالي تساحي هنغبي، إسماعيل هنيّة بالقول إنّه ليس محصّناً لأنّه منتخب من الجمهور وأحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي ينتظرانه في حال استمرّ في قتل اليهود. وفي العشرين من ديسمبر الماضي قال وزير الخارجية آنذاك إيلي كوهين للقناة 13 الإسرائيلية: سنعمل على القضاء على القياديين في حركة حماس خالد مشعل وإسماعيل هنية، فهما لن يموتا موتا طبيعيا..

اعتماد إسرائيل على الاغتيالات يعود إلى أنها سياسة استباقية تحبط عمليات مسلحة كانت على وشك قتل إسرائيليين، وفق الخبير الإسرائيلي، إيلي أشكنازي، في تحقيق مطول لموقع لموقع واللا الإسرائيلي.واعتبر يورام كوهين، رئيس الشاباك سابقًا، في حديث لصحيفة معاريف، ف أن الاغتيالات سلاح فعال في أحيان كثيرة في المستويات القيادية للتنظيمات الفلسطينية.

لكنه استدرك قائلًا إن ما يحوزه الفلسطينيون في غزة من قدرات صاروخية كبيرة، تجعلنا مردوعين عن تنفيذ اغتيالات فورية بحق قادتهم. وانتقد برغمان الساسة الإسرائيليين لاعتمادهم المستمر على الاغتيالات، إذ يرى أنها تحقق أهدافًا بشكل تكتيكي، إلا أن ذلك أدى في النهاية إلى فشل استراتيجي، حيث إنه يتم تحقيق الأهداف الاستراتيجية بالحنكة السياسية والخطاب السياسي، وليس بالعمليات الخاصة..

وخلُص الكاتب ناتي يافيت، في حديث لموقع تايم أو إسرائيل، إلى أن فعالية الاغتيال ما زالت محدودة على صعيد إضعاف المنظمات الفلسطينية، فالاغتيالات تصلح مع المنظمات الصغيرة، لكن اغتيال القادة السياسيين يبدو أكثر خطورة وآثارًا؛ لأنه يعتبر كسرًا للقواعد العامة...

وإسماعيل هنية لم يكن الأول ولن يكون الأخير في سياسة الاغتيالات الإسرائيلية لكنه كان المفاوض الفلسطيني الأبرز في محادثات وقف النار غير المباشرة الجارية بين حماس وإسرائيل بوساطة أمريكية قطرية مصرية. صحيح ان اغتيال هنية كان مفاجاة كبيرة جدا حتى للمعارضة الإسرائيلية، لكن المفاجأة الأكبر لإسرائيل كانت انتخاب السنوار خليفة لهنية.نتنياهو قرّر أن يصوّب غاراته على محور إيران بأكمله. فقد فاجأ العالم بضربات ثلاث: ضربة بيروت حيث سقط فؤاد شكر اليد العسكرية لحسن نصر الله، وضربة طهران حيث سقط رئيس حركة حماس إسماعيل هنية، وقبل ذلك قصف ميناء الحديدة اليمني والحاق إصابات بالغة به.وأخيراً...نعم لا مجال امام نتنياهو الا الاستمرار في التصعيد لكي يبقي المجتمع الاسرائيلي باكثريته معه وسط التجاذبات الحاصلة في الداخل الاسرائيلي باتجاه بقائه على راس حكومة الحرب او ذهابه نحو المحاكمة..

فيما اسرائيل توجه اليها الضربة تلو الاخرى

إيران "تبالغ" في الحسابات قبل تنفيذ "ردودها" التي طال انتظارها

يتّخذ ترقّب الردّ الإيرانيّ، وكذلك حزب اللّه، على اغتيال رئيس المكتب السياسيّ لحركة حماس، إسماعيل هنّيّة، في العاصمة الإيرانيّة طهران، فجر يوم الأوّل من أوت الجاري، واغتيال القياديّ العسكريّ في حزب اللّه فؤاد شكر، بعد أن استهدفته إسرائيل ومعه ثماني ضحايا مدنيّين في الضاحية الجنوبيّة في بيروت، وذلك قبل ستّ ساعات من اغتيال هنيّة، حالة تأهّب عال على مستوى الجبهة الداخليّة الإسرائيليّة، فيما تعجّ شبكات التواصل الاجتماعيّ العربيّة من يومها بمنشورات وفيديوهات التهكّم والسخرية من التوعّد الإيرانيّ بالردّ المتوقّع على مدار الساعة باعتباره "ابتذالًا مسرحيًّا". على أيّ حال، تصعّد إسرائيل ضدّ إيران وحلفائها في المنطقة، خاصّة حزب اللّه على الجبهة الشماليّة، ضمن ما يعرف بنهج "السلاح الجراحيّ"؛ أي الضربات العسكريّة المباشرة ومحدّدة الهدف، بغرض تصفية شخصيّات وقيادات سياسيّة وعسكريّة تعتبرها إسرائيل مصدر تهديد وفاعلة في مجابهتها عسكريًّا وسياسيًّا. اعتبر الصهاينة اغتيال هنيّة في طهران، ضربًا لـ "عصفورين بحجر واحد" حيث النيل من رئيس المكتب السياسيّ للحركة، وفي بيت التشريفات من مقرّ المحاربين القدامى في عقر دار الحرس الثوريّ الإيرانيّ في العاصمة طهران، وذلك في رسالة إلى طهران من سلسلة بريد رسائل الاستهداف الّتي ما انفكّت تبعث بها إسرائيل للجمهوريّة الإسلاميّة وقادتها وقادة محورها منذ بدء الحرب على غزّة.

تصعّد إسرائيل ضدّ إيران ليس لدعم هذه الأخيرة وإسناد بعض قوى محورها لغزّة فقط، إنّما لما تمثّله إيران وحلفاؤها، وتحديدًا حزب اللّه اللبنانيّ، من تهديد استراتيجيّ فعليّ على الدولة العبريّة، فالعبرة ليست في دعم وإسناد غزّة، إنّما في نموذج غزّة وطوفانها، والّتي مفادها بأنّه "لم يعد بالإمكان ترك أيّ تهديد يمكنه أي يكون في أيّ وقت طوفان أكبر وأخطر ممّا شهدته مستوطنات غلاف غزّة في صبيحة يوم السابع من أكتوبر الماضي". وهذه خلاصة متّصلة بالأمن القوميّ الصهيونيّ، لا علاقة للتجاذبات السياسيّة الإسرائيليّة الداخليّة والموقف من الحكومة ورئيسها فيها، أو القول بـ " البحث عن صورة انتصار"، ومحاولة النظر إلى عمليّات "السلاح الجراحيّ" بوصفها نهجًا على هامش الفشل في تحقيق أهداف الحرب الإسرائيليّة العلنيّة على غزّة.

لا يمكن لإسرائيل خوض حرب إقليميّة شاملة دون دعم وغطاء غربيّ، وتحديدًا أميركيّ، هذا صحيح، غير أنّها دولة من نوع تلك الّتي لا تخلع شوكها إلّا بيديها في كلّ الأحوال، وهذه حقيقة يجب تذكّرها دائمًا. إذ لا تنتظر الدولة العبريّة إذنًا بتوجيه ضربة أو شنّ حرب من أحد، وتفترض دائمًا أنّ الدعم الأميركيّ والغربيّ عمومًا هما تحصيل حاصل على طريقة إسرائيل "لا تخطئ، وإن أخطأت فمن حقّها ذلك" كما عبّر عن ذلك الرئيس الأميركيّ جو بايدن غير مرّة منذ بدء الحرب على قطاع غزّة.

ومع ذلك، لا تعول إسرائيل على ضوء أخضر من أميركا والغرب، ولا حتّى على الدعم العربيّ – الرسميّ الممكن لها في حال اندلعت مواجهة إقليميّة شاملة فحسب، إنّما تعوّل أيضًا على مداومة إيران وحلفائها على تفادي الحرب المفتوحة مع إسرائيل. إذ تتصرّف الجمهوريّة الإسلاميّة بانضباط عال منذ بداية الحرب على غزّة، ومن قبلها حتّى، أمام نهج السلاح الجراحيّ الإسرائيليّ ضدّ رموزها وقادتها ومواقعها العسكريّة وأذرعها في المنطقة، في محاولة منها لتفادي المواجهة المباشرة الشاملة، وهذا ما صارت تعوّل عليه إسرائيل، إدراكها بأنّ الطرف المستهدف غير معنيّ بالتصعيد، فتصعّد إسرائيل بدورها ضدّه. وهذا ما يجعل إيران وحزب اللّه في أزمة جدّيّة أمام هذه المعادلة.

منجزان إيرانيّان، يدفعان إيران للمثابرة على الانضباط من الانجرار إلى مواجهة عسكريّة صفريّة مع إسرائيل، هما، مسار المسعى نحو إيران نوويّة، وموطئ القدم الّذي أنجزته الجمهوريّة الإسلاميّة في المنطقة العربيّة، والّذي تفترضه تقدّمًا جيوسياسيًّا يدفع بالحرب عن عمقها الإيرانيّ القوميّ. إلّا أنّ شكل العمليّات الّتي باتت تنفّذها إسرائيل داخل العمق الإيرانيّ، وحجم الاختراق في الدوائر الأمنيّة والعسكريّة الإيرانيّة، الّذي ينفذ منه سلاح إسرائيل الجراحيّ، يدلّان على أنّ إيران ومحورها أمام خياران أحلاهما مرّ في الحقيقة. إنّ سياسة ضبط النفس، لم تعد نهجًا مجديًا في تفادي المواجهة لطالما صار نهجًا تعوّل عليه إسرائيل ذاتها في النيل لا من هيبة وشرف الجمهوريّة وحلفائها كما عبّر الأمين العامّ لحزب اللّه حسن نصر اللّه، إنّما نيلًا حقيقيًّا من إمكانيّات المحور وقدراته الفعليّة.

لقد ردّت إيران على إسرائيل بعد استهداف هذه الأخيرة للقنصليّة الإيرانيّة في دمشق في أفريل الماضي ردًّا رمزيًّا على طريقة "نردّ لأنّنا لسنا معنيّين بالأخذ والردّ". ثمّ كان حادث مروحيّة الرئيس الإيرانيّ السابق إبراهيم رئيسي الّذي راح ضحيّته ومعه وزير خارجيّة حكومته اللهيان وعدد من مرافقيهما في ماي الماضي، وطوت إيران الملفّ، دون أن يعرف إذا ما كان حادث المروحيّة سقوطًا أم إسقاطًا، ضمن سياسة ضبط النفس الّتي باتت تهدّدها. وها هو ضيف الجمهوريّة يذبح على فراشها بعد ساعات من تبنّي إسرائيل لذبح أحد أبرز قادة الحزب على فراشه. وبالتّالي لم يعد السؤال متّصلًا بالردّ وتوقيته وحجمه على هذا الاستهداف أو ذاك، بقدر ما أنّ المأزق صار متعلّقًا بأيّام الجمهوريّة القادمة مع "يوم الصفر". لذا، قد تستبق إسرائيل الردّ المتوقّع بردّ آخر منها، إذ تصعّد هذه الأخيرة لا لأنّها تريد حربًا، بل لأنّ الطرف المقابل لا يريدها.

بطل التايكواندو خليل الجندوبي صاحب برونزية أولمبياد باريس 2024 لـ"24/24" :

أهدي التتويج للشعب التونسي و انتظروني في الألعاب الأولمبية 2028

متابعة : أبو هارون

أحرز البطل التونسي محمد خليل الجندوبي يوم الأربعاء 7 أوت 2024 على الميدالية البرونزية في التايكواندو لوزن أقل من 58 كلغ، وأهدى بذلك تونس الميدالية الثالثة في الألعاب الأولمبية باريس فرنسا 2024. وارتفع بذلك رصيد التايكواندو التونسي خلال الأولمبياد إلى 4 ميدالية وهي الرياضة الوحيدة التي أهدت تونس 4 ميداليات في 3 ألعاب أولمبية متتالية الأخيرة، حيث أحرز أسامة الوسلاتي على برونزية أولمبياد البرازيل 2016، وأحرز خليل الجندوبي على فضية أولمبياد طوكيو اليابان 2020 + 1 وكانت هذه البرونزية هي الثالثة لتونس كما أحرز البطل فراس القطوسي على ذهبية الأولمبياد وزن أقل من 80 كلغ يوم الجمعة الفارط 9 أوت 2024. وأصبح في سجل البطل الجندوبي 3 ميداليات أولمبية حيث سبق وأن فاز ميدالية برونزية في الألعاب الأولمبية للشباب بالأرجنتين سنة 2018.

في تصريح لخليل الجندوبي من باريس لـ "24/24"، قال البطل الأولمبي أنه كان يأمل أن تكون الميدالية في رياضة التايكواندو ذهبية هذه المرّة لكن مجريات المباريات، ومواجهة بطل عالمي في وزنه الكوري " بارك تايجون" في الدور النصف النهائي كانت وراء الإكتفاء بميدالية برونزية في أولمبياد باريس 2024. وأضاف الجنوبي أن المحافظة على ميدالية أولمبية تعتبر مهمة صعبة للغاية فهو اللاعب الوحيد الذي أحرز خلال أولمبياد طوكيو اليابان 2021 على ميدالية فضية في التايكواندو في حين فشل بقية اللاعبين في وزنه عن الصعود على منصة التتويج هذه المرة. الجندوبي عبّر عن ارتياحه لهذا التتويج الأولمبي الذي جاء إثر تضحيات كبيرة وتمارين شاقة على امتداد 3 سنوات، إلى جانب مجهودات كبيرة بذلت من طرف المكتب الجامعي برئاسة الأستاذ محمد غنّام والإطار الفنّي للمنتخب الوطني للتايكواندو.

الراية الوطنية فوق كل إعتبار

وعبّر خليل الجندوبي عن شكره الكبير لدعم الجمهور التونسي لمسيرته الرياضية خاصة الجماهير التي كانت حاضرة بقاعة القصر الكبير بباريس مساء يوم الأربعاء 7 أوت الجاري . مؤكّدا أنّه لم يدّخر قطرة عرق واحدة من أجل رفع الراية الوطنية فوق منصات التتويج على امتداد مشاركاته الأولمبية وفي جميع بطولات العالم ومختلف التظاهرات الإفريقية والدولية.. وأنّ يشعر بسعاة كبرى عندما يلبّي نداء الواجب ويشاهد علم تونس يرفرف في سماء المسابقات العالمية والأولمبية وأنّه يبقى جندي من جنود الوطن للدفاع عن رايته.

انتظروني في أولمبياد 2028

البطل الأولمبي خليل الجندوبي البالغ من العمر 22 سنة، أكّد عزمه على مواصلة العمل على جميع المستويات فنيا وبدنيا في قادم المواسم وأنّه لن يتخلّى عن حلمه في التتويج بالذّهب في الألعاب الأولمبية، وسيكون جاهزا لأولمبياد 2028 بإذن الله.

نجوي الكيلاني (والدة خليل) : قالت والدة البطل الأولمبي خليل الجندوبي أنّها وهبت ابنها لتونس من أجل رفع الراية الوطنية عاليا في المحافل الدولية، وعبّرت عن سعادتها بهذا التتويج الذي أنسى أفراد العائلة التضحيات التي قدّمتها مختلف الأطراف من أجل محافظة خليل على وزنه وتحضيراته. وكشفت عن التزام أفراد أسرته بالنظام الغذائي لنجلها كلما تواجد بينهم.

الهاشمي الجندوبي (والد ومدرب خليل) : لا يخفى على الجميع أن الهاشمي الجندوبي والد البطل الأولمبي ومدربه منذ الطفولة قد رفض عدة عروض لتدريب منتخبات عربية بالخليج بمقابل مالي يفوق 20 الف دينار شهريا، وذلك من أجل شد أزر نجله لتحقيق مسيرة رياضية رائعة.

وقال الهاشمي في هذا السياق، أنّه تفطنّ لموهبته ابنه منذ طفولته المبكرة ولم يتجاوز 5 سنوات، حيث عرف فيه الرغبة في التحدّي والقوة ولا همّ له إلا تسجيل النقاط وتحقيق الفوز على منافسيه مهما كانت الظروف. وأضاف أنّه اختار البقاء بجانب نجله وتقديم دروس في التضحية من أجل الراية الوطنية لأنّه من الصعب العثور على بطل تايكواندو في مواصفات خليل، مؤكّدا أنّه رأى فيه الحاضر والمستقبل وأنّ من واجبه المحافظة على نجله من الضياع حيث يحتاج إلى رعاية نفسية وذهنية قبل كل شيء وأنّه سعيد جدا بتألقه محمد خليل الذي أنساه تعب السنين منذ خطواته الأولى.

الالعاب الاولمبية باريس 2024 :

ثاني أفضل حصيلة في تاريخ المشاركة التونسية رغم محدودية عدد الرياضيين

محمد الدريدي

برصيد ثلاث ميداليات (ذهبية وفضية وبرونزية) اختتمت المشاركة التونسية في دورة الالعاب الاولمبية 2024 يوم السبت الماضي بباريس بعد دخول المصارعة زينب الصغير (وزن 76 كلغ) المنافسات في قاعة ارينا شان دي باري والتي انهزمت خلالها امام الكولومبية تاتانيا رينتيريا 8-4 في ثمن النهائي.

ووجدت الصغير صعوبة امام الكولومبية تاتانيا رينتيريا (24 سنة) والتي سبق لها الفوز ببطولة العالم في صنف اقل من 23 سنة وفازت ببطولة العالم للمصارعة الشاطئية في قطر عام 2019 وشاركت في عدة بطولة على مستوى امريكا الجنوبية وظفرت بعدة ميداليات كما وتحصلت على برنزية العالم لعام 2023 في بلغراد عاصمة صربيا.

ولئن تقدمت الصغير على مستوى النقاط -4صفر فانها سرعان ما خسرت اسبقيتها امام الكولمبية الاكثر خبرة والتي كانت اكثر اصرارا ولعبت بذكاء وبتركيز مستفيدة من تراجع اداء الصغير وحققت نقاطا حاسمة غيرت بها مجرى النتيجة لصالحها لتتاهل الكولومبية الى ربع النهائي 4-8 في نزال حضرته جماهير غفيرة منها عدد من افراد الجالية التونسية.

ويذكر ان تونس شاركت بوفد ضم 26 رياضيا و رياضية في اولمبياد باريس 2024 وانهت مشاركتها بالفوز بثلاث ميداليات حيث توج فراس القطوسي بالميدالية الذهبية فيما فاز المبارز فارس الفرجاني بالفضية واحرز خليل الجندوبي على ميدالية برونزية.

وارتفع رصيد الرياضة التونسية الى 18 ميدالية (6 ذهبية و 4 فضية و 8 برونزية) خلال مشاركاتها في 16 دورة اولمبية من روما 1960 الى باريس 2024.

و فازت ستة اختصاصات بالميداليات وهي العاب القوى بخمس ميداليات (2 ذهبية و 2 فضية و 1 برونزية) والسباحة باربع ميداليات (3 ذهبية و1 برونزية) و الملاكمة (ميداليتان برونزيتان) و التايكواندو (ذهبية واحدة و2 فضية و1 برونزية) والمبارزة (فضية و برونزيتان) و المصارعة (1 برونزية).

واضافت رياضة التايكواندو الى رصيدها ميداليتين منهما ميدالية ذهبية اولى في تاريخ مشاركاتها توج بها فراس القطوسي وهي الذهبية السادسة لتونس في الاولمبياد.

و توزعت هذه الميداليات التي توجت بها تونس على ثماني دورات اولمبية كما يلي:

العاب طوكيو 1964

- محمد القمودي (العاب القوى) ميدالية فضية 10000م
- الحبيب قلحية (ملاكمة) – ميدالية برونزية

العاب مكسيكو 1968

- محمد القمودي – ميدالية ذهبية 5000م وميدالية برونزية 10000م

العاب ميونيخ 1972

- محمد القمودي – ميدالية فضية 5000م

العاب اطلنطا -1996 فتحي الميساوي (ملاكمة)- ميدالية برونزية

العاب بيكين 2008

- اسامة الملولي (سباحة) – ميدالية ذهبية 1500م سباحة حرة

العاب لندن 2012

- اسامة الملولي – ميدالية ذهبية 10 كلم في المياه الحرة وميدالية برونزية 1500م سباحة حرة
- حبيبة الغريبي (العاب القوى) – ميدالية ذهبية 3000م موانع

العاب ريو دي جانيرو 2016

- ايناس البوبكري (مبارزة) ميدالية برونزية
- مروى العامري (مصارعة) ميدالية برنزية
- اسامة الوسلاتي (تايكواندو) ميدالية برونزية

العاب طوكيو 2020

- محمد خليل الجندوبي (تايكواندو) ميدالية فضية
- احمد الحفناوي (سباحة) ميدالية ذهبية 400م سباحة حرة

العاب باريس 2024

- فراس القطوسي (تايكواندو) ذهبية
- فارس الفرجاني (مبارزة) فضية
- خليل الجندوبي (تايكواندو) برونزية

لجميع اعلاناتكم

الاتصال بـــ

الهاتف . 29 903 073